

التعليق على كتاب صيد الخاطر | المجلس الثاني | الشيخ إبراهيم رفيق الطويل

إبراهيم رفيق الطويل

اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلا يا رب الى اين انتهينا احنا الماضي اللي هو لا تضيع لحظة في غير قربها طيب حتى نبدأ ان شاء الله

الاخوة الذين يتابعوننا عبر اليوتيوب هل الصوت جيد - 00:00:05

اظن الذين يتابعون عبر التليجرام امورهم طيبة ان شاء الله يا رب يا ارحم يا رب قالوا جيد لا اله الا انت سبحانك اني كنت من

الظالمين الشيخ يوسف يقول لك مية مية - 00:00:35

طيب نبدأ ان شاء الله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى والصلاة والسلام على نبينا وحبيبنا وقرّة اعيننا محمد صلاة تترى وعلى آله وصحبه ومن لناجي اقتفى. حياكم الله ايها الاخوة والاخوات في مجلس جديد -

00:01:02

بالتعليق على هذا الكتاب المبارك. صيد الخاطر. وهذا الكتاب حقيقة من اعظم الكتب النافعة المؤثرة على سلوك الانسان فان ابن

الجوزي ضمنه من القواعد النفسية والسلوكية والحياتية ما ازعم انه لا يوجد بمثل هذه الكثافة وهذه الدقة في كتاب اخر -

00:01:25

فالاصل ينبغي على طالب العلم وعلى المنشغل بصلاح نفسه عموما ان يهتم ويحتفي بقراءة هذا الكتاب ومن طرق اه الاهتمام بهذا

الكتاب او الاستفادة منه حقيقة وانا انصح بها نفسي واخواني. قضية اه فرز الخطرات - 00:01:47

التي يعني يدلي بها ابن الجوزي. الكتاب خطواته هكذا جاءت مبعثرة لانها خطرات يعني هي بطبيعتها خطرات فجاءت الخطرات

شوي في النفس ثم ينتقل بك لقيمة العمر ثم ينتقل بك لفائدة في العقيدة ثم يعود بك نظر في احوال - 00:02:02

ثم بعد ذلك يعود مرة اخرى لفوائد سلوكية وهكذا. فحتى تنتفع بهذا الكتاب عليك حقيقة كل ما ننهي مجلس من المجالس ان تفرز

المعلومات الموجودة فيه. مثلا تقول هذه قواعد سلوكية. هذه فوائد تتعلق بامور - 00:02:18

الحفاظ على الوقت والزمن وقيمة العمر. هذه فائدة عقدية. حاول ان تصنع كناش لهذا الكتاب ازعم انك في نهاية هذا الكتاب في

القواعد السلوكية خصوصا والحياتية ومنهج سير المسلم في الحياة ستحصل عشرات القواعد - 00:02:35

اذا لم تصل الى المئة عشرات القواعد النافعة ستحصلها وتجدها هكذا يعني ترسم لك خارطة الطريق اذا صحت التسمية في حياتك

ايها المسلم. لذلك لا تصلح ان تبقى الفوائد مبعثرة - 00:02:52

انا اقول لك من الان ونحن في المجلس الثاني بعد لا يصلح ان تبقى الفوائد مبعثرة. اجعل لك كناش تصنيف معين ترتب القواعد التي

يذكرها ابن الجوزي في هذا الكتاب على حسب الموضوع الذي تعالجه. موضوع نفسي موضوع سلوكي موضوع - 00:03:07

موضوع عقدي موضوع فقهي المهم عليك ان تصنع تبويبات وتحت كل باب تضع الافكار المبعثرة في هذا الكتاب. عندئذ ستشعر انك

حصلت غنيمة وانا اقول غنيمة حقيقة ابن الجوزي دقيق جدا جدا في الامور السلوكية والحياتية - 00:03:24

وكثير ما اقرأ لهذا الرجل وما زلت اعجب بطريقة آ فلسفته لهذه الحياة ونظريته وقدرته على فهم الشريعة في الجانب السلوكي

والنفسى بشكل هائل. وهذا طبعا ما اهله ليكون احد ابرز الوعاظ في التاريخ - 00:03:41

احد ابرز الوعاظ والموجهين التربويين والسلوكيين العلامة ابن الجوزي رحمة الله تعالى عليه. واليوم اظن انكم ستتمرون على مادة

ومفيدة جدا في السلوك الحياتي حتى لا اطيل اكثر من ذلك. نشرع ان شاء الله في التعليق على خطرات اليوم. نسأل الله ان يرزقنا العلم النافع - [00:03:58](#)

والعمل الصالح ان يرزقنا ان نتعلم وان نعمل وان تكون هذه الخطرات وهذه الافكار نفعل لنا في حياتنا ومنهجنا لنا في سلوكنا انه سبحانه وتعالى نعم المولى ونعم النصير بسم الله - [00:04:19](#)

لله والصلاة والسلام على رسول الله قال رحمه الله تعالى فصل ينبغي للانسان ان يعرف شرف زمانه وقدر وقته فلا يضيع منه لحظة في غير قربة. ويقدم الافضل فالافضل من القول والعمل - [00:04:35](#)

جميل هذه خاطرة اولى يبين فيها او يركز فيها ابن الجوزي على قضية الحرص على الانفاس والاعمار وابن الجوزي عليه رحمة الله من يقرأ في كثير من كتبه وخطراته من الائمة الذين يركزون على قضية شرف العمر. وان الانسان لا ينبغي ان يضيع - [00:04:49](#) ساعات العمر الا فيما هو نافع فيما يقود الى الله سبحانه وتعالى. لذلك هذه القضية ستتكرر معكم كثيرا في صيد الخاطر. ينبغي

للانسان ان اعرف شرف زمانه شرف زمانه اي قيمة العمر - [00:05:08](#)

والانفاس التي منعه الله اياها وقدر وقته فلا يضيع منه لحظة يقول لك لا تضيع نفس في غير سيرك الى الله سبحانه وتعالى حتى آآ الساعات التي تقضيها في الراحة والتي تقضيها في - [00:05:23](#)

الامور المباحة وطن نفسك ان تنوي بها الاستعداد لساعة العمل. لا يكون الراحة اصل في الحياة. لأ الراحة هي وقود. لساعة المعركة والعمل. قال يقدم الافضل فالافضل من القول والعمل. وهذه قاعدة مهمة - [00:05:39](#)

علي ان انظر في كل زمان ما هو افضل شيء؟ افضل شيء من الاقوال والافعال الذي ابذله في هذا الزمان. لان بعض الناس عنده حب للخير عموما لكنه لا يعرف تفاضل الاقوال والافعال. فيقدم في هذا الوقت المفضل على الفاضل - [00:05:56](#)

وهذا غبن يعني الانسان العاقل المنتبه هو الذي يحرص على ان يعرف افضل الاقوال وافضل الاعمال في كل وقت فيفعله. مثلا عند وقت الاذان افضل شيء تقرأ وردك من القرآن او تردد مع الاذان مثلا. افضل شيء عند وقت الاذان ان تردد مع الاذان. تمام؟ وتؤخر قراءة وردك من القرآن الى ما بعد ذلك - [00:06:16](#)

اللهم الا اذا كان هناك حاجة ملحة لانهاء الورد لعذر من الاعتذار او احيانا قد يكون في مجلس علمي او ما شابه ذلك يصعب القطع فيقدم للمعلم ان الافضل الان الاستمرارية. المهم - [00:06:38](#)

كلما ازددت فقها وبصيرة بدين الله سبحانه وتعالى كلما كنت اقدر على تحديد ما هو افضل شيء ما يسمى واجب الوقت اذا صحت التسمية في هذه الساحة حتى لا تضيع كثير من ساعات الحياة واعمارها في اعمال مفضولة وبرامج مفضولة مع امكانك ان تقدم

الفاضل - [00:06:51](#)

اعظم نفعا واجرا. نعم قال ولتكن نيته في الخير قائمة من غير فتور بما لا يعجز عنه البدن من العمل هذه ايضا قاعدة عظيمة ثم قال اقرأ كما جاء في الحديث كما جاء في الحديث نية المؤمن خير من عمله. هذا ايضا قاعدة مهمة في الحياة وهو ان الاصل في الانسان

المسلم - [00:07:11](#)

ان يوطن قلبه على الاعمال الصالحة. يعني ان تبقى نية الاعمال الصالحة قائمة في نفسه طوال يومه ودهره هذا ما يسمى نية المؤمن خير من عمله. ايش يعني هذا الحديث؟ وان كان فيه ضعف لكن كثير من علماء السلوك يحتجون به. ما معنى نية المؤمن خير من

عمله - [00:07:30](#)

ايش معناها يبقى يعني ايجاد النيات ويزيد في نيته عمل واحد كثرة النيات رغم العمل لوحيدي ما اتضحتش الفكرة عندي لأ لسة

ايش يعني نية المؤمن خير من عمله؟ اه. كثيرة وواسعة - [00:07:51](#)

بحيث انه حتى لو ما قدر عملها بكون احسنت يعني انت في مساحة العمر في مساحة الحياة المؤمن العاقر المؤمن نية المؤمن الامر مرتبط بالمؤمن يعني المؤمن العاقل البصير هو الذي - [00:08:12](#)

يوطن نفسه دوما على النية الصالحة. انني يا رب انوي ان شاء الله ان اخدم هذا الدين. وانوي ان اقوم الليل وانوي يوميا ان اقرأ

القرآن وانوي ان اعين ملهوفاً انوي ان اتصدق بحيث لو لم يستطع القيام بهذه الاعمال فعليا - [00:08:29](#)

على الاقل حصل ثواب ماذا امنية فلان المؤمن الذكي النبي يوطن نفسه دوماً من نهاره الى ليله على النية الصالحة فمساحة الثواب على النية في حياة المؤمن اعلى من مساحة الثواب على ماذا؟ على الاعمال الجوارح. لانه انت في النهاية - [00:08:46](#)

تنوي امور كثيرة صحيح وطنت نفسك عليها. الان يمكن ان يوفقك الله سبحانه وتعالى لانجاز اربعين بالمئة منها خمسين بالمئة ستين بالمئة فانت حصلت ثواب كاعمال خمسين ستين بالمئة. بقي اربعين بالمئة ربما حدث عائق لم تستطع ان تفعلها. اه اصبت بمرض

حدث طارئ. فكنت ناوي - [00:09:08](#)

انك تفعلها ولكنك لم تقوم بها لسبب من الاسباب. فحصلت ثواب النية. فباختصار الحديث يقول لك مساحة النية في حياة المؤمن اعلى من مساحة العمل مساحة النية الصالحة نية البرامج النافعة والاعمال الطيبة ستكون في حياة المؤمن العاقل المنتبه اعلى من مساحة العمل. لان المؤمن دائماً يوطن نفسه - [00:09:32](#)

نفسه على النية الطيبة يوطن نفسه على عمل الصالحات فيحصل ثواب هذه النيات. واما الاعمال فشيء طبيعي ان هناك اعمال تستطيع القيام بها وهناك اعمال تحويل عوائق الحياة الدنيا دون القيام بها. فلذلك محصلة نهائية لعمرك - [00:09:57](#)

كمحصلة نهائية النية ستكون خير من العمل لان الثواب الذي ستحصله على النيات سيكون اكثر من الامور المتعلقة بماذا؟ بالاعمال. بس هذا شرطه انه ايش؟ انك تكون منتبه لموضوع النية - [00:10:14](#)

دائماً وطنت نفسك على حسنها. جميل قال وقد كان جماعة من السلف يبادرون للحظات فنقل عن عامر ابن عبد قيس ما معنى يبادرون اللحظات يعني يستغلون الانفاس. السلف يستغلون الانفاس. احنا ربما الانسان فينا من النهار الى الليل يستغل ساعة ساعتين - [00:10:31](#)

وباقى الساعات ضائعة وتائهة اما شاشات تلفاز او وسائل التواصل او مآكل ومشارب يعني الذي يستغل ساعة وساعتين يعتقد نفسه انجز شيئاً كبيراً لكن لما ننظر في حياة السلف رضوان الله عليهم كانوا يحاسبون انفسهم على اللحظة - [00:10:51](#)

ابن ذهبت رحمة الله على ذلك الجيل. نعم. قال فنقل عن عابر ابن عبد قيس ان رجلاً قال له كلمني فقال له امسك الشمس ايش يعني امسك الشمس؟ يعني وقف الوقت - [00:11:07](#)

حتى اكلمك ثم بعد ذلك يعني نترك الشمس تمشي وهذا يدل على حرصه على الوقت وكأنه طبعاً شعر يعني هذا التصرف لا يمكن ان يصدر مني الا اذا شعر انه هذا الشخص يريد ان يكلمه في موضوع هامشي - [00:11:19](#)

موضوع لا يعود على نفع دينه ودنياه. فقال له انا ما عندي وقت. اذا تريد تكلمني بكلامك الذي لا قيمة له امسك الوقت حتى لا يضيع علي. نعم قال وقال محمد بن ثابت البناني ذهبت القن ابي فقال لي يا بني ذهبت القن ابي كان ابوه في مرض الموت. كان ابوه في مرض - [00:11:34](#)

اراد ان يلقيه الشهادة قل لا اله الا الله يا ابي او لا اله الا الله. تمام؟ فقال يا بني دعني فاني في ورد السادس. سبحانه الله. يعني وهو يحتضر - [00:11:54](#)

يراجع ورده من القرآن فيقول يعني يا بني ترى انا في عالم اخر دعني فاني في ورد السادس من القرآن. شف حرصهم على او مرادهم من القرآن او الازكار حتى في ساعات الموت رحمة الله عليهم - [00:12:07](#)

قالوا دخلوا على بعض السلف عند موته وهو يصلي فقليل له فقال الان فقليل له ايش يعني فقليل له انا اعاتبوه يعني يخفف على نفسك. ترى انت الان في سكرات الموت. لماذا تصلي - [00:12:23](#)

فقال الان تطوى صحيفتي يعني الان ستقبض روعي اريد ان ابادر بهذه الركعات. الحرس على الاعمال الصالحة حتى في اصعب واحلك لحظات الحياة. نعم. قال فاذا علم الانسان انه وان بالغ في - [00:12:37](#)

اذ فان الموت يقطعه عن العمل عمل في حياته ما يدوم له اجره بعد موته نعم. فان كان له شيء من الدنيا وقف وقفاً ما معنى هذا الكلام؟ يقول لك اذا عرفت ذلك وعرف الانسان انه مهما بلغ جده واجتهاده في - [00:12:53](#)

عمل ستأتي لحظة يموت اليس كذلك؟ فهنا الاستراتيجية الجميلة والعقل الواعي هو الذي يفكر كيف احافظ على استمرارية ثواب لي بعد الموت ولك كيف ينبغي ان تكون استراتيجية المؤمن انا الان اعرف انني في لحظة معينة ساموت. طب اذا مت انقطع عملي. اذا انقطع عملي انتهى رصيدي من الثواب. فكيف ينبغي ان يفكر المؤمن العاقل - [00:13:09](#)

كله يفكر في استراتيجية ما بعد الموت. يعني خلي نظرك بعيد. كيف اعمل عملا يجري ثوابه لي بعد موتي. فهنا بالتالي ستفكر في الاعمال التي يمكن ان يجري فيها ثواب الانسان بعد موته مثل ماذا - [00:13:34](#)

اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية ركز عليها اللي هو الوقف. الصدقة الجارية اللي هي ايش؟ الاوقاف او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له. وبالتالي انتم - [00:13:49](#)

احرصوا على الثلاث وامشوا العلم تعلموه وعلموه فانه من اعظم اعظم القربات. ويبقى ثوابه لكم الى ان تلقوا الله سبحانه وتعالى حتى لو ميثم في الارض ما دامت النية طبعاً صالحة في نشره. نعم. قال فان كان له شيء من الدنيا وقف وقفاً وكرس نخلاً وقف وقفاً الوقف - [00:14:02](#)

ان تقف لانه الوقف يبقى ثوابه بعد الموت. نعم. وكر نهراً. كرا نهراً يعني فتح نهراً يشرب منه الناس ويستقي منه الرعاة وما شابه ذلك. نعم. او يسعى في تحصيل ذرية تذكر الله بعده. اللي هو ولد صالح كما قلنا او فيكون الاجر له او ان يصنف كتاباً في العلم. اذا او علم ينتفع به ركز على النقاط - [00:14:22](#)

نعم فان تصنيف العلم للعالم ولده المخلد. وهذا كثير ما ذكره حتى مر معنا اين الى هذه الفكرة مرض معنا عند ابن عبد البر اظن في جامع بيان العلم وفضله وهو ان تصنيف العالم - [00:14:42](#)

ولده المخلد. يعني هل تريد ولداً خالداً لك صنف كتاباً يبقى الناس يقرأونه وينتفعون به وينالون من علمه. انظروا نحن اليوم كطلاب علم. كثير من كتب الائمة رضوان الله تعالى عليهم منتشرة بين ايدي الناس. يعني - [00:14:55](#)

انظر في الفية ابن مالك كم قرأت وكم شرحت وكم حفظها الحافظون؟ مع انها في مادة اللغة في مادة لغوية لكن سبحان الله بارك الله سبحانه وتعالى في مصنفهم يقولون ابن مالك رحمة الله عليه جاءت فترة عليه في دمشق - [00:15:11](#)

يبحث عن طلاب علم ولا يجد طالب علم. حتى كان يخرج وينادي الا من طالب للغة! الا من طالب للغة! يعني من شدة الكساد هذه الاسواق في بعض البيئات. لكن مع ذلك يعني تخيل في زمنك قد لا يكون الانسان اشتهر - [00:15:27](#)

ذلك الشهرة لكن استفيد منه بعد موته لصالح نيته نحسبه والله حسيبه صنف كتاباً صارت به الركبان وحفظه الطلاب في مشارق الارض وفي مغاربها وكتب الله له القول انت لا تعرف - [00:15:43](#)

متى واين يكتب لك القبول؟ قد يكتب لك القبول ليس في حياتك. لا ترى اثراً كبيراً لكن لصدق نيتك يكتب لعلمك القبول بعد موتك فينتفع به الاف من الناس. نعم - [00:15:56](#)

قال او ان يكون عاملاً بالخير عالماً فيه فينقل فينقل من فعله ما يقتدي به. فذلك الذي لم يمت والصورة الاخيرة بقول لك اذا لم تقف وقفاً ولم تنجب ولداً صالحاً - [00:16:09](#)

ولم يكن لك علم طب كحل اخير قال على الاقل على الاقل يا اخي اجمع مجموعة من المعلومات واعمل بها فيراك انسان يقتدي بك ويفعل كفعلك فيبقى ثواب عمله لك - [00:16:24](#)

اليس كذلك؟ يعني انت ربما انسان تقول انا لست متخصص في العلوم الشرعية او لا استطيع ان اقدم في هذا الميدان. ولم ارزق مالا ولم ارزق ذرية طب اريد عملاً استراتيجياً يبقى لي بعد موتي - [00:16:40](#)

يا اخي لو اخذت مجموعة من المعلومات اقول لك ابن الجوزي لو اخذت مجموعة من المعلومات فهمتها وعملت بها فجاء عامي فاقتدى بك واستفاد منك هذا العامل كل ما سيعمله - [00:16:53](#)

بناء على اقتدائه بك سيكون ثوابه لك. ثم هذا العامي قد ينقل هذه التجربة لزوجته لابنائها. فانت تستطيع ايضا باعمال كثيرة ان يكثر الخير في حياتك وبعد مماتك فلا تسأم لذلك قال وان يكون عاملاً بالخير - [00:17:06](#)

عالمًا به باب من ابواب الخير تعلمه وتعمل به قال فينقل من فعله ما يقتدي الغير به. يعني ينقل عنك هذا الباب ويقتدي الغير بك فهمتني عبارته؟ ينقل عنك ويقتدي الغير بك فيصبح هذا العمل اشتهر وانت السبب في احياء هذه السنة. كم من سنة درست -

00:17:23

جاء انسان ليس عالمًا ولا طالب علم متخصص ولا حفظهم انسان صادق فاحيا هذه السنة في بلد من البلدان واقتدي به واخذها الناس والى الان ثوابها يجري له. فابواب الخير التي تجري لك بعد الموت كثيرة فكن ذكيا فالاستثمار. نعم - 00:17:49
قال قد مات قوم وهم في الناس احياء. اي والله صدق. قد مات قوم وهم في الناس احياء ومآثرهم واعمالهم واياديهم الطيبة بقيت تذكرهم بعد موتهم. نعم. يقولون نسل المرء يحيى بذكره وليس له ذكر اذا لم يكن نسله - 00:18:07
فقلت لهم نسلي بدائع حكمة فان فاتنا نسل فانا بها نسل. جميل. طبعًا هنا ابنه الاخوة الذين يتابعوننا على اختلاف النسخ نسخة ابن كثير تختلف عن نسخة دار القلم ودار القلم تختلف عن غيرها وهناك تباين للأسف كبير في نسخ هذا الكتاب. نعم - 00:18:24
قال تراه من الذكاء نحيل جسم عليه من عليه من توقده دليل. اذا كان الفتى ضخيم المعاني فليس يضره الجسم الثقيل. جميل اذا كان الفتى ضخيم المعاني فليس يضره الجسم من ناحية - 00:18:41

يعني العبرة ان تكون صاحب طموح كبير صاحب نظرة عالية صاحب همة كبيرة كان جسمك نحيلًا كان جسمك سمينا الابدان. نعم قد تساعد شيئًا على تحقيق الطموح. لكن ليس الأساس فيها وانما الأساس في الهمم - 00:18:56
عالية والنفوس الشريفة هذا الذي ينافس فيه. اليوم تجد الناس يتنافسون في محلات رفع الاثقال. هذا ارتفعت ثقله متر وهذا ارتفعت نصف سنتي قادر تضع وتجده ينافس في امور لا ينافس فيها وانما مع مع اهمية المحافظة على الصحة والبدن. انا ما عندي مشكلة في ذلك لكن ليس شيئًا - 00:19:14

فيه الابدان والبطون وانما ينافس في العقول والافكار. نعم قال رحمه الله فصل رأيت من اعظم حيل الشيطان ومكره ان يحيط ارباب الاموال بالامال والتشاغل بالذات القاطعة عن الآخرة واعمالها - 00:19:34
فاذا اهلكهم بالمال تحريضا على جمعه وحثا على تحصيله وامرهم بحراسته بخلا به فذلك من متين حيله وقوي مكنه طيب الان في هذا الفصل وفي هاي الخاطرة سيركز على حيل الشيطان - 00:19:50

خلينا نسميه فصل يتكلم عن العوائق. عوائق السير الى الله سبحانه وتعالى. يعني اظن هذه الفكرة يمكن ان يضع لها بوابة كبيرة على انه سيكثر ابن الجوزي في كتابه من الحديث عن عوائق السير الى الله سبحانه وتعالى. فهنا يتكلم عن قضية المال باعتبار احد عوائق - 00:20:05

المسير. فيخبر انه كيف الشيطان يغري اصحاب الاموال فيشغلهم في هذه الحياة الدنيا بجمع المال وحراسته وتحصيله. فينشغل عن ماذا عن طلب السير الى الله سبحانه وتعالى. لكن في المقابل شف شو قال الان لكن في المقابل كيف يخدع اخرين بالزهد؟ قال -

00:20:21

قال ثم دفن في هذا الامر من دقائق الحيل الخفية ان خوف من جمعه المؤمنين فنفر طالب الآخذة منه وبادر التائب يخرج ما في يده. اه قال لكن في المقابل - 00:20:41

خضع طائفة من الناس بطريقة اخرى معاكسة تماما ان زهدهم بجمع المال واننا لا رغبة لنا فيه. وينبغي عليك ان تجلس في خلوتك وفي رباطك وفي عزلتك نشغل بذكر الله سبحانه وتعالى ودع المال والتجارات لاصحابها - 00:20:53

هل هذا المفهوم صحيح ايضا؟ لا. ابن الجوزي عاقل جدا في معالجة قضية الزهد. وسنلاحظ هذا في افكار كثيرة. وكان كثيرا رحمة الله عليه ما على الصوفية زمانه الذين كانوا ينادون بالعزلة وترك العمل والانتاج في هذه الحياة. فقال في المقابل - 00:21:10

من الخطأ ومن مكر الشيطان ان يخدعك بماذا؟ بترك العمل والكسب واقامة المشاريع الانسان بده يكون متوازن في موضوع المال. يعني كلاهما من حبال الشيطان ان يجعلك تحرس المال ويتعلق قلبك به وتتفانى من اجله سلوك خاطئ - 00:21:28

لكن في المقابل ان تقول انا لا اريد اشتغل بالمال ولا اقيم المشاريع. طب هذه امة وهي حضارة. يجب ان تقوم ويجب ان يكون هناك

مشاريع وانتاج مالي. ثم المال - 00:21:46

خير الامور والنعم المال الصالح في يد الرجل الصالح يصرفه في الخير ويستعين به على قضاء حوائجه. ويستغني به عن الناس خصوصا طلاب العلم. ان بعض طلاب العلم يظن ان العلم يقطعه عن ماذا - 00:21:56

عن طلب المال يقول انا اشتغل بالعلم والناس تكفيني. حاول قدر المستطاع ان لا تمد يدك الى الناس. وان تكون يدك يا طالب العلم هي اليد العليا الى دي المعطاة ولا تقف عثرة في طريق الناس ما دام الناس شعروا بحاجتك الى اموالهم ستسقط في اعينهم مهما كان - 00:22:10

كان علمك ومهما كان قدرتك على الايصال للأفكار والمعاني. فهذه فكرة يركز عليها ابن الجوزي اهمية الاستقلال المادي لطالب العلم. وان الزهد لا يعني الخروج من المال وعدم السعي في كسبه وانما يعني عدم التعلق القلبي به - 00:22:30
عبارة دقيقة في هذا المكان اكملوا. نعم. قال ولا يزال الشيطان يحرضه على الزهد ويأمره بالترك. ويخوفه من طرق الكسب اظهرا لنصحه وفي خفايا ذلك عجائب من مكره قال ولا يزال الشيطان يحرض طالب العلم - 00:22:47
او يحرض ذلك الانسان الطيب. يحرضك الشيطان. قال عن الزهد ويأمرك بترك الكسب ويخوفه من طرق الكسب. بقول لك يا اخي اذا دخلت في هذا الكسب. طب افرض تدعي لك مال حرام. طب افرض اخي ما شاء الله اذا اردت ان افرض كل الفرضيات باب - 00:23:04

احتمال باب لا ينتهي ولا يغلق فالشيطان يخدعك احيانا من جهة اظهار الامر انه صورة زهد ولكنه في الحقيقة يريد ان يوقعك في حبال العجز حبال الكسل ويجعلك عالة على الناس فلا ينتفع الناس بعلمك وتصغر - 00:23:21
في اعينهم. هذه انتبه لها فان الشيطان يعرف من اين يدخل على كل انسان. نعم قال وربما تكلم الشيطان على لسان بعض المشايخ الذين يقتدي بهم التائب. يعني الشيخ اللي انت بتقتدي فيه - 00:23:39

انسان تاب اه يقصد بالتائب الانسان المقبل على الله سبحانه الذي يريد الخير فالشيطان احيانا بيتكلم على لسان شيخك فيخطأ شيخك في النصيحة ويتكلم بكلام ليس بصحيح. مثل ماذا قال فيقول له اخرج من مالك وادخل في زمرة الزهاد - 00:23:53
ومتى كان لك غداء او عشاء فليست من اهل الزهد ولا تنالوا وبضرب على الصوفية في زمانه. يعني بعض المشايخ اهل التصوف يقولون اذا كان لك اذا كان لك وجبة طعام او وجبة عشاء يعني من كان له غداء او عشاء هذا ليس من الزهاد ولا ايش المطلوب مني انا - 00:24:11

يعني في وجهة نظرهم يجب ان يعني ينتهي يومك وانت لم تأكل لا افطارا ولا غداء ولا عشاء. واذا كان عندك غداء او عشاء اكثر من الدنيا. يقول ابن الجوزي هذا ليس خطاب واعى. ليس خطاب ليس هذا هو الزهد. الذي تكلم عنه السلف الواصل. وليس هذا منهج النبي صلى الله عليه وسلم - 00:24:31

في صناعة الزهد. النبي عليه الصلاة والسلام كان اذا وجد طعاما اكل. واذا وجد لحما اكل. وكان يحب الدباء والعسل. ويحب كثير من الامور. فهنا العقلية التي يفكر بها بعض - 00:24:51

واهل التصوف بعضا العقلية غير صحيحة ابدا في تعريف الزهد. نعم قال وربما كرر عليه الاحاديث البعيدة عن الصحة والواردية على سبب ولمعنى. ايش يعني؟ يصير شيخك يسرد عليك الاحاديث التي فلان - 00:25:01

الطعام اربعين يوما. وقال صلى الله عليه وسلم من ترك وتقول احاديث ضعيفة. او على فرض صحتها جاءت في سياق معين في لا ينبغي تعميمها وهذا من الخطأ من بعض المشايخ والوعاظ الذين يحملون الناس ما لا يحتمل. ويسقطون قواعد - 00:25:16

ويفرضون اليات هي غير صحيحة وليست منهج النبي صلى الله عليه وسلم بناء على فهم سقيم. نعم. قال فاذا اخرج ما في يده وتعطل عن به عاد يعلق طبعه بصلة الاخوان. اه فالان ايش النتيجة اللي هاي اللي وصلنا لها - 00:25:36

انه انت زهدت في المال وجلست في بيتك تطلب العلم او تجلس للذكر او ما شابه ذلك. ما عاد عندك قدرة تصرف على اولادك. فاصبح قلبك متعلقا بابش؟ بصلة الاخوان. اصبحت تنظر الى اخوانك انه هم يصرفوا عليك - 00:25:51

وهذا قمة الذل. هذا معنى صلة الاخوان. انه اصبحت تتشوف ان غيرك يصرف عليك. ويا ريت هذا الرجل الغني ينظر الي ويا ريت فلان لا اخي انت الاصل تقوم بنفسك وحوائجك. من الذي اوصلك الى مرحلة ان تكون عالة على المجتمع - [00:26:08](#)

غرك الشيطان واحيانا مشكلة الشيطان يأتي بثوب الشيخ الناصح هذه مشكلة التي تخفى على البعض ان الشيطان يأتي بثوب الشيخ الناصح الوقور الذي يريد لك الخير وتخرج النصيحة جاهلة من انسان غير مجرب. نعم - [00:26:26](#)

قال او يحسن عنده صحبة السلطان لانه لا يقوى يا امرين يا تنتظر صلة الاخوان يا بتصبح من اه علماء الصلاة نعم لانه لا يقوى على طريق الزهد والترك الا اياما ثم يعود الطبع فيتقاضى مطلوباته. ما معنى هذا الكلام - [00:26:44](#)

يعني هذا الانسان مسكين هو بتعرف يعني اعطيك بعض النصائح كن شخص مثلاً اه مليونير وفي حالة كذا وغايب عن الدنيا فيبيجي لشيخ من المشايخ يقول يا شيخ انا كنت - [00:27:01](#)

وصاحب ثروة كبيرة واريد ان اتوب الى الله وفعلنا في لحظة صلاح ولحظة اقبال فماذا يقول له الشيخ؟ يقول ان علامة صحة توبتك ان تترك المال كله وان تتبرع به - [00:27:14](#)

في اوجه الخير اخرج من كل ما له طبعاً هذا الرجل لانه يعني في ساعات صفاء ايماني وجاي تائب وفعلنا نادم سافعل ما تقوله يا شيخ فيخرج من كل ماله - [00:27:29](#)

ويصرفه في اوجه الخير الان الشيخ هذا مش منتبه انه هذا الرجل صحيح تائب. هذا الرجل الثري. صحيح تائب وهو في لحظة ايمانية. صحيح انه سمع نصيحتك ابتداء فصرف باله - [00:27:43](#)

في اوجه الخير لكن هذه لحظة ايمانية لا يركن اليها في الديمومة لحظة ايمانية لا يركن على ديمومتها. فبالتالي يقول لك ابن الجوزي ابن الجوزي هناك خبير كما قلت لك جدا في هذه الدقائق. بقول لك هو في اول ايام نعم سر انه تخلص من ماله - [00:27:57](#)

قاج من كل المال وتصدق به واصبح لا يملك شيئاً شعر بشيء من الزهد واللذة الاولى. لكن بعد ايام لن يصبر على هذه الحالة. ليه لانه لم يعتد عليها هو معتاد على حالة من الرفاهية العالية الطعام بانواعه والشراب بانواعه فانت عندما فجأة - [00:28:15](#)

فجأة اخرجت من كل هذا المال بحجة انه يجب ان يتوب وضعته في حالة نفسية سلوكية هو غير معتاد عليها ولم يألفها نفسياً وسلوكياً. الايام الاولى ممكن يمشي معك يا شيخ - [00:28:37](#)

لكن بعد ايام ماذا يقول ابن الجوزي؟ يقول يتقاضاه الطبع مرة اخرى قال لانه لا يقوى على طريق الزهد والترك اللي انت فرضته عليه الا ايام ثم سيعود الطبع وهو انه كان يعيش في رفاهية ثم يعود الطبع فيتقاضى مطلوباته. يقول لك تعال انا بدي - [00:28:54](#)

عامي بدي شرابي بدي تلك الحالة بدي السيارة اللي كنت امشي فيها. وشيء طبيعي لانسان كان هكذا حياته ان يطلب مثل هذه الامور. اليس كذلك اذا الشيخ هل كانت نصيحتته في محلها - [00:29:15](#)

لا ما اعطاه نصيحة متوازنة اكمل قال فيقع في اقبح مما فر منه فيقع في اقبح مما فر منه يعني هو كان يريد ان يفر من ماذا؟ من التعلق بالمال والحياة الدنيا - [00:29:29](#)

فانت لما خليتته يخرج من كل ماله واوقعته في هذه الحالة المتعبة المنهكة نفسياً عليه وقع فيما هو اسوأ من ذلك. انه اصبح يمد يده للناس واصبح يلف على ابواب السلاطين. واصبح يطلب بل قد يقع في السرقة وقد يقع في الاختلاس - [00:29:45](#)

وقد يقع في امور كثيرة محرمة كان هو ربما مصون عنها. وانت بنصيحتك الخاطئة جراته عليها اذن مهم جداً ان يكون الواعظ والناصح حكيم متوازن لما ايها الشباب غدا تتصدرون للناس وتنصحونهم - [00:30:01](#)

عليك ان تفهم طبيعة النفوس الانسانية وتنصح نصحا متوازنا تعرف هذا الشخص ما الذي يصلحه؟ لانه الاستعجال في النصيحة او اعطاء نصيحة في غير محلها يمكن تكون سبب انتكاسة انسان - [00:30:20](#)

وانت تظن انه مجرد قضية وعظية. بعض الشباب يستعجل على الوعظ. بعض الشباب يستعجل يكون مدرس في مركز. او مدرس وعظي او يعطي محاضرات او وكذا نقول لك الكلام سهل. مو هذا خطأ. الكلام من قال لك سهل. ممكن انت تعطي قضية سلوكية خاطئة تتلف بها انسانا - [00:30:34](#)

وإذا كنت انت غير مؤهل وكنت سبب في تلف انسان ترى انت مسؤول امام الله سبحانه عن الكلام الذي خرج من فيك. نعم قال

ويبذل اول السلع في تحصيل دينه وعرضه - [00:30:54](#)

ويبدو الاول السلع في التحصيل دينه وعرضه هكذا تقرأ يعني هذا الانسان سيقع في اقبح مما فر منه واول سلعة سييذلها من اجل استرداد ما له الذي بذله وجاهه الذي فقده سييذل للاسف دينه وعرضه من اجل ان يكتسب المال ويعود الى تلك الحالة التي كان عليها. قال - [00:31:05](#)

يصير متمندلا به هكذا العبارة عندكم ما معنى متمدلا به ايه اه اذا كان متبدلا هو متمندلا اللي هو الدين والعرض. ماشي كله بزيط. يعني وسيصبح دينه وعرضه منديل. متمندل من المنديل - [00:31:30](#)

الان كما قلنا هو الان تورط انه طلع من كل ماله وبالتالي يريد ان يعود الى تلك الحالة فماذا سيفعل؟ سيصبح منديله وعرضه كأنه منديل هكذا خرقة يتمسح بها من اجل ماذا - [00:31:48](#)

تحصيل المال والجاه الذي كان فيه. للاسف اتلف دينه وعرضه بسبب شيخ جاهل لم يحسن النصيحة. نعم لقول احسنت نعم تمام؟ تصبح مثل المنديل يعني اصبح الدين والعرض منديل خرقة يتمسح بها من اجل تحصيل المال الذي ذهب - [00:32:02](#) قال ويبذل ويقف في مقام اليد ويقف في مقام اليد السفلى. اه يعني ما عاد اليد العليا التي تعطي اصبح لانه متجرد من المال اصبح في مقام اليد السفلى الطالبة للمال التي تمد يدها الى الآخرين. والنبي صلى الله عليه وسلم ماذا قال - [00:32:23](#)

اليد العليا خير من اليد السفلى. اليد المعطاة خير من اليد التي تطلب. هذا المعنى. نعم. ولو انه نظر في سير الرجال ونبلاءه وتأمل صحاح الاحاديث عن رؤسائهم لعلم ان الخليل صلى الله عليه وسلم المال حتى ابراهيم عليه السلام - [00:32:42](#) يروى في كتب التاريخ انه كان كثير الماء نعم. قال حتى ضاقت بلدته بمواشيه. من كثرة ما عنده من الغنم. نعم. قال وكذلك لوط صلى الله عليه وسلم. عليه الصلاة والسلام. وكثير من - [00:33:01](#)

الانبياء عليهم الصلاة والسلام والجم الغفير من الصحابة. كانوا اصحاب اموال ولم ينزل ذلك من منزلتهم. فمن الذي قال ان المال مرفوض وانه ليس من علامة الايمان. اي نظرية خاطئة في غير محلها. نعم المال الصالح في يد الرجل الصالح. نعم. قال وانما - [00:33:11](#)

صبروا عند الادب ولم يمتنعوا عن كسب ما يصلحهم ولا من تناول المباح عند الموجود. نعم يعني الان من عدم المال من الصالحين والانبياء صبر وهذا حال كثير منهم ايضا. ان البعض يسرد عليك قصص الانبياء والصالحين الذين اه كانوا يصبرون عند العدم. احنا ما عنا مشكلة. اذا انت - [00:33:30](#)

حيث حاولت تكتسب ولم يسخر لك المال نعم تصبر ما عندك حل اصلا الا الصبر والرضا عن الله كانشان مؤمن. فهذه حالات لكن هل هذه الحالات انا اطلب اقتدي بها يعني هل انا مطلوب ان اوصل نفسي الى العدم - [00:33:51](#)

ام المطلوب ان اسعى فان حصلت حصلت وان منعت صبرت نعم هذا ليس المطلوب مني ان احصل العدم ليس مقصدا شرعيا ان تطلب الفقر باختصار ليس هذا شيء مطلوب. ومن قال ان الفقر مطلوب فهذا جاهل - [00:34:06](#)

المطلوب ان تسعى وما جاءك بعد ذلك ترضى به. نعم قال ولم يمتنعوا عن كسب ما يصلحهم ولا من تناول المباح عند الوجود. نعم. وكان ابو بكر رضي الله عنه يخرج للتجارة والرسول صلى الله عليه وسلم حي. عليه الصلاة والسلام - [00:34:21](#)

البعض يقول لك يا شيخ ابو بكر الصديق رضي الله عنه تبرع بكل ماله في غزوة تبوك يجي بصير لك هاي السردية. طب لكن في المقابل ابو بكر كان يخرج في التجارة ويكتسب اموال كثيرة. يعني هو في لحظة معينة نعم تبرع بكل ما له. لكن هل جلس هكذا - [00:34:36](#)

في بيته عاجزا ام استمر في الكسب واتى بمال اخر؟ استمر في الكسب واتى بمال اخر فلا تعطي سردية معينة وتقتطع القصة من مشهدها العام. نعم. قال وكان اكثرهم يخرج فاضل ما يأخذ من بيت المال - [00:34:52](#)

ويسلم من ذل الحاجة الى الاخوان. نعم. وقد كان يخرج فاضل ما يأخذ من بيت المال. يعني كان بيت مال المسلمين يفرض له مثلا

خمسمائة هو يحتاج ثلاث مئة يأخذ الثلاث مئة لعياله. والفاضل الزائد هو الذي يتبرع به. نعم - [00:35:07](#)

وقد كان ابن عمر رضي الله عنهما لا يرد شيئا ولا يسأل شف ابن عمر الزاهد العابد ايش كان منهجه في الحياة؟ اذا جاءه شيء من

الرفاق او بيت المال لا يرده - [00:35:24](#)

لكنه لا يكون طامعا فيه. ها لا يرد ما جاءه من المال ويتقوى به. لكنه في نفس الوقت هل يسأل ويمد يده؟ لا. وهذا منهج قال واني تأملت على اكثر اهل الدين والعلم عن هذه الحال. فوجدت العلم شغلهم عن المكاسب في بداياتهم. فلما احتاجوا الى نفوسهم -

[00:35:35](#)

وهم احق فلما احتاجوا الى قوام نفوسهم الى قوام نعم الى قوام يعني الى القوت. ذلوا وهم احق بالعز. يعني هو ينظر في حال بعض اهل العلم او طلاب العلم في زمانه الذين لم يعني ما كان عندهم حرفة ولا صناعة واشتغلوا بالعلم عن طلب الرزق فماذا ال الامر بهم -

[00:35:56](#)

ان ذلوا الى الناس بدل ان يعزوا اصبحوا يحتاجون الى اعطيات الناس حتى تقوم حياتهم. وهذه مشكلة في حياة طالب العلم. صح؟

اذا طالب العلم الاصل يفكر بمشروع تجاري استثماري - [00:36:16](#)

طريقة كسب شريفة تغنيه عن النظر الى الناس او ان ينظر الناس اليه بعين الشفقة. نعم قال وقد كانوا قديما يكفيهم من بيت المال

فضلات الاخوان. فلما عدما في هذا الاوان لم يقدر متدين على الان بقول لك وقد كان قديما - [00:36:29](#)

يكفيهم اه بيت المال فضلات الاخوان. ايش العبارة عندك مرة اخرى؟ من بيت المال فضلات الاخوة. لا العكس العكس مشكلة النسخ لما

تكون رديئة احيانا او الكاتب هو مش لم يفهم الجملة جيدا. يقول وكانوا قديما العلماء قديما في القرن الثالث والرابع - [00:36:47](#)

بيت مال المسلمين كان يخصص للعلماء دخل خاص حتى لا يحتاجوا الى فضلات الاخوان تبرعات الناس تمام؟ قديما كان بيت مال

المسلمين يخصص نصيب من المال للعلماء جميل فلا يحتاج العلماء الى صلات اخوانهم. خلص مكفي ببيت المال. لكن يقول الان

اختلفت الامور. ما عاد في بيت مال مسلمين يصرف على العلماء - [00:37:09](#)

فاصبح العالم اذا لم يجد قوتا ماذا سيفعل سيحتاج الى صلة اخوانه واعطيته قال فلما عدمت في هذا طبعا هو في هذا الاوان في

زمن ابن الجوزي. فما بالك لو جاء الان - [00:37:35](#)

مش بيت مال اصلا. طيب قال فلما علما في هذا الاواني لم يقدر متدين على شيء الا ببذل شيء من دينه. للاسف لم يقدر متدين سواء

طالب علم او عالم اي او زاهد حتى لم يقدر متدين على شيء الا يعني لا يستطيع اصبح ان يحصل كسبا الا اذا بذل شيئا - [00:37:47](#)

من دينه انه ايش؟ فتوى يرضي بها السلطان حاجة من يعني لابد ان يتنازل عن شيء من دينه حتى يحصل لقمة عياله. وهذه من اكبر

الامور عند الله سبحانه. نعم. قال وليته قدر - [00:38:09](#)

وليته قدر ايش يعني؟ او قدر. قال فربما تلف الدين ولم يحصل له شيء. يعني بعضهم يبيع دينه للسلطان او ما شابه ذلك وبعطيهموش

قال يا ليتته قدر يعني يا ليتته حتى اعطاه بعضهم يبيع دينه ويستغني عنه ولا يحصل شيئا. نعم. قال فالواجب على العاقل ان يحفظ

ما معه. وان يجتهد - [00:38:23](#)

اي من المال. نعم وان يجتهد في الكسب ليربح مداراة ظالم او مدهانة جاهل ولا يلتفت الى ترهات المتصوفات. ايش يعني ان يجتهد

في الكسب ليربح مداراة ظالم او مدهانة جاهل - [00:38:43](#)

يعني ويجتهد في الكسب حتى لا يحتاج. يعني هذا الربح ربحت يعني اني ما احتجت اني اداهن ظالم او اساوهم على ديني. نعم قال

ولا ولا يلتفت الى ترهات المتصوفة الذين يدعون في الفقر ما يدعون. طبعا ابن الجوزي ستلاحظون انه كان حربا على المتصوفة -

[00:38:56](#)

خاصة في تلبيس ابليس وغيره من كتبه هو شن حربا لان افكارهم مدمرة وانا اتفق معه في هذه الحرب انه الخطرات التي يأتون بها

كثير منها في غير سياقها وتدمر ليس فقط الشخص بل تدمر الحضارة الاسلامية وحركة المجتمع الاسلامي حركة العمل والكسب

والعطاء. وعدم الاستسلام والخضوع - [00:39:16](#)

حتى للاعداد نعم. قال فما الفقر الا مرض العجزة. جميلة هذه العبارة. يعني هو يقول المتصوفة يدعون الى الفقر والزهد انك تلبس ملابس مقطعة قال ما الفقر الا مرض العجزة - [00:39:36](#)

مرض العاجزين الفقر لا يمكن ان تطلبه الشريعة. الفقر هذا مرض العاجز. ما معنى العجزة؟ اي مرض العاجزين الذين ما عندهم تحصيل ولا كسب ولا نشاط ولا همة للعمل في هاي الحياة - [00:39:51](#)

جميل قال وللصابر على الفقر ثواب الصابر على المرض. نعم يعني هو يقول لك الفقر هو فقط مرض والصابر على الفقر هو فقط كصابر بالمرض يعني انت مش عامل يعني الفقر ليس شيئا يطلب. فهمتم ما معنى هاي العبارة؟ الفقر مرض. مش يقال لك مرض العجزة - [00:40:06](#)

ثوابك على الصبر على الفقر هو ثواب الصبر على ماذا؟ على مرض من الامراض الذي ابتلي به. يعني هل الشريعة تدعو الى تدعو ان تبتلي نفسك بمرض؟ لا فهو يقول لك الفقر مرض - [00:40:24](#)

فصبرك عليه هو صبر على مرض والفقر لا يمكن ان يكون مقصودا ومطلوبا من الشريعة العظيمة تقول للانسان عليك بالفقر كانها قالت عليك بالمرض وهل هذا معقول؟ ليس معقولا. نعم - [00:40:40](#)

قال اللهم الا ان يكون جبانا عن التصرف يقنع بالكفاف فليس ذلك من مراتب الابطال بل هو من مقامات الجبناء الزهاد. قال الا ان يكون جبانا عن التصرف يعني بعض الناس قد يكون جنبه يعني عدم - [00:40:54](#)

نسبة بعض الناس قد يكون انصرافه عن الكسب نتيجة جبن في الشخصية شخصية جبانة ما عنده اقدام على المعاملة الناس ولا البيع والشراء فهذا ماشي يرضى بالكفاف لكن مرتبته ليست مراتب الابطال - [00:41:08](#)

الشجعان الاقوياء. المؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف الانسان يجب ان يكون شخصية قوية له في الحياة بيعا وشراء وكسبا ودراسة وتعامل مع الناس وليس يكون شخصية ضعيفة مهزوزة - [00:41:26](#)

لا يستطيع ان يواجه الناس ولا ان يتكسب معهم. نعم قال واما الكاسب ليكون المعطي للمعطي والمتصدق لا المتصدق عليه فهي مراتب الشجعان الفضلاء. ومن تأمل هذا علم شرف الغنى ومخاطبته - [00:41:42](#)

جميل اذا خلاصة هذه الخاطرة ابن الجوزي يقول لك كما اننا نذم التعلق بالمال والحرص الزائد عليه فاننا نذم طلب الفقر وادعاء انه مطلوب ويعالج يقول لك كما انني اذم هذا - [00:41:57](#)

لكنني ما ايضا مما ينبغي ان يذم ويحرص على ان يعالج في حياة المسلم ان الفقر ليس مطلوب. وانما هو داء ومرض تقاومه وتعالجه قدر المستطاع فان استمر بك تحمد الله وتصبر كما تصبر على المرض. فهذه معالجة مهمة ومركزية في هذا الموضوع. نعم -

[00:42:12](#)

تفضل هو حقيقة يعني هذا الزمن زمان معقد اكثر واكثر وينبغي على اصحاب رؤوس الاموال ان يفكروا في مشاريع استثمارية قال من خلال اهل العلم يعني يكون عندنا فعل المشاريع وقفية. وهذا دائما ما ادعوا له اصحاب رؤوس الاموال. بدل من ان تبني مسجد

في مكان في خمسة مساجد ولا احد يصلي فيه. هذا المال - [00:42:31](#)

المنتين الف او النص مليون والله من اعظم الثواب عند الله سبحانه ومن النظرة الاستراتيجية للآخرة انك تعمل وقف لله سبحانه وتعالى يكون ريعه لتفريغ طلاب علم وعلماء فتغنيهم عن حاجة الناس كما كان الامر في العهد - [00:43:05](#)

قديم هاي المرحلة الاولى ان يفكر وان ينصح هؤلاء باعادة الامر على ما كان عليه قديما ليتفرغ العلماء وطلاب العلم للعلماء العلمي. فان تعسر ذلك ولم يوجد هذا فالاصل في - [00:43:23](#)

طالب العلم ان يكون ذكيا ينظر في الاعمال التي لا تشغل الوقت والزمان. ينظر في الاعمال التي لا تشغل الوقت والزمان انشغالا كليا. هناك احيانا قد يكون مثلا المشاركة في مضاربة تجارية - [00:43:35](#)

هذا مع يعني انتباه ان يكون الشخص الذي تضارب معه شخص ذكي. هكذا كانت رزق مالك مالك بن انس كان عامله بالمضاربة. له مبلغ من المال رزقه ورثه او شيء من ذلك وضعه في مضاربة وكان ينزل عليه رزقا كبيرا جدا - [00:43:48](#)

يعني مالك بن انس كانوا يقولون لا تخلو يوم مائدته من لحم في فترة غناه يعني في اخر عمره. وبالتالي طالب العلم بده يكون عنده نظرة ثاقبة انه يعني حاول ان الامور الدنيوية لا يشتغل فيها بنفسه - [00:44:05](#)

يكون عنده مشاريع استثمارية مع اخوة مع زملا بحيث يعملون له. وهذه حقيقة دور الشراكة المجتمعية. يعني بعض الناس يكون عنده مال وتجارات ولا يقول لاخيه المسلم طالب العلم او كذا. يا اخي اذا عندك منهج يا اخي احنا ما بدنا منك مال يعني احنا ما بدنا مالك. وانما انت ما دام الله انعم عليك بفتح - [00:44:18](#)

جارات واستثمارات يا اخي اعرض على اخوانك من طلاب العلم اذا لديهم اموال يستثمروا معك طب مش هذه ايضا مساعدة لهم وفتح الباب. انت امورك ناجحة وماشية وبالعكس يعني هذا المال زوي الثراء لشركتك. لكن بعضهم ما عنده حتى هم التفكير -

[00:44:38](#)

بحالة العلمية في بلادنا او في بلاد المسلمين اه لذلك بتيجي القضية انه بعد ان ستقرر بعد ذلك ان تعمل ماذا يعني الاخف الاخف ضررا يعني اذا لم تجد ما لم تستثمره ولا احد يتاجر لك بمال ولم - [00:44:54](#)

يعني تنجح هذه الحلول بعد ذلك ستنظر في ماذا؟ الاخف فالأخف مدرس امام في مسجد يعني ستبدأ توازن ماذا لا تسمح؟ لا تسمح كيف لا تسمح في زماننا؟ تأهيل اوقاف اخي يعني انت في النهاية في هناك ذكاء في العملية الوقفية - [00:45:09](#)

وليس الامر بذاك السوء يعني الذي تتوقعه يعني احيانا انت صاحب وقف تسجله باسمك قد لا يضطر ان تسجله باشياء كثيرة. بس احنا بدناش نعالج هذا الموضوع هون. خلينا نعالج اه هيك اكمل شيخ اكمل الله يرضى عنك - [00:45:33](#)

لانه تورطنا يا بيه نعم طيب اكمل اكمل قال رحمه الله تأملت احوال الفضلاء فوجدتهم في الاغلب قد بخسوا من حظوظ الدنيا رأيت الدنيا غالبا في ايدي اهل النقائص. طيب ما يبغونك قاعدة - [00:45:46](#)

حتى انت تستريح وتوطن نفسك. قال نظرت في حال اكثر الفضلاء فوجدتهم لم يحصلوا حظوظ الدنيا كاملة من الغنى والرفاهية.

وبالعكس نظرت في حال كثير من النقضاء فوجدت الدنيا في ايديهم - [00:46:01](#)

كاملة فبالثاني وطن نفسك اذا رأيت شخصا جاهلا ناقصا غنيا مرفها فهذا لا يعني القبول له والتعاسة لك. لا وحالة من البلاء الرأي العام يقول ما حالة من الاستقرار العام - [00:46:15](#)

لاحظها ابن الجوزي ان اكثر الفضلاء يعني يكون وضعه في الدنيا متكرب قليلا واكثر النقضاء او كثير من النقضاء يحصل من المال الوافر وبالتالي يعني وطن نفسك ولا تشعر الضيق. اذا رأيت جاهلا ثريا. نعم. قال فنظرت في الفضلاء فاذا هم يتأسفون على ما فاتهم

مما ناله - [00:46:29](#)

الناقص. وربما تقطع بعضهم اسفا على ذلك خاطبت بعض المتأسفين فقلت له ويحك تدبر امرك فانت غالط من وجوه. جميل هنا ابن الجوزي قابل بعض الفضلاء الذين اصابوا بحالة من الضيق النفسي لما رأى حاله متعثرا - [00:46:49](#)

ورأى الدنيا في يد النقضاء فابن الجوزي يقول له ويحك يا اخي يعني انت رجل فاضل لا ينبغي ان تتأسف على فوات الدنيا. لا ينبغي ان تتأسف على فوات الدنيا وحصولها للناقصين. قال من وجوه ما هي الوجوه هذه؟ احدها انه - [00:47:07](#)

ان كانت لك همة في طلب الدنيا فاجتهد في طلبها تربح التأسف على فواتها نعم الحالة الاولى يا اخي اذا انت ايها الفاضل متأسف على الدنيا وحزين انها مفقودة اذهب فضلها - [00:47:23](#)

كحال اولي يعني اذا انت لهذه الدرجة تشعر بيأس واحباط ضيق نفسي انه الدنيا مش لا مش موجودة بين يديك بينما هي موجودة في يد ذلك الناقض فاذا اجتهد واشتغل واعمل واطلب حتى تقطع عملية التأسف والتحسر التي تمر بها. طيب - [00:47:35](#)

قال فان قعودك متأسفا على ما ناله غيرك مع قصور اجتهادك غاية العجز. هذا اذا كان فيه اذا في قصور من الاجتهاد من هذا الفاضل. يعني هذا الفاضل مش عم - [00:47:55](#)

اجتهد فيقول له ايش بقول له؟ قعودك متأسفا انك تجلس وتتأسف وتتلطف على فوات الدنيا التي نالها غيرك مع انك تستطيع ان هذا نوع من انواع العجز نعم قال والثاني ان الدنيا انما تراد لتعبر لا لتعمر. ثاني اذا هذا الجواب الثاني له. انه يا اخي يا ايها الفاضل عليك

ان تبطل نفسك ان الدنيا انما - 00:48:06

ما خلقها الله لتعبر لا بتعمر جميلة العبارة يعني ان الدنيا دار عبور واذا كانت دار عبور فتخفف منها كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يخبرنا انه كرجل جلس في ظل شجرة - 00:48:29

ثم ذهب وغادر فلا يتأسف على دنيا هذه حالها. انت لم تولد في الدنيا من اجل ان تبني الابراج ولا القصور ولا لان تعيش فيها حياة كاملة لا خروج عنها. هي دار - 00:48:44

خلقت لتعبر لتزرع ثم ستجد الحصاد والحياة التامة الكاملة في الدار الآخرة. نعم. قال وها. هم عمارة الارض هو مقصد نعم مقصد بل هو مقصد ام هو وسيلة لتحقيق عبودية عبودية عبودية فلان - 00:48:58

هو مقصود لذاته؟ لا وسيلة كما تفضلت هو وسيلة لتحقيق عبودية الله سبحانه وتعالى فقط اي العمران وبناء المصانع والشركات وما شابه ذلك هو وسيلة لبناء حضارة مسلمة حضارة مسلمة منتجة عاملة تقوم بعبودية الله سبحانه وتعالى المطلوبة - 00:49:20
وليس لان العمران مطلوب لذاته. وان البناء مقصود لذاته من اجل تحقيق المكاسب والثروات. انما المقصد العالي من الشريعة الاسلامية ان يعمل الانسان وان يكون في حركة مستمرة من العمل ويكون هذا العمل الذي يعمل به مقصده الاسمي ونظره الاعلى تحقيق عبودية الله بمعناها الشامل - 00:49:41

في كافة جوانب الحياة الاقتصادية والاجتماعية وما شابه ذلك. اما ان يقصد ان البناء من اجل البناء والعمران من اجل العمران هذا فهم نقص لان الدنيا كما قالوا انما هي دور عبور وليس البناء مقصود لذاته وان يشيد فيها البنيان مقصود لذاته. نعم. قال ان الدنيا انما تتراد لتعبر لا لتعمر وهذا هو - 00:50:03

الذي يدلك عليه علمك ويبلغه فهمك. جميل. وما يناله اهل النقص من فضولها يؤذي ابدانهم واديانهم. يعني اهل النقص الذين حصلوا من الدنيا الكثير لعلمك هذا الذي حصلوه من الدنيا - 00:50:23

ترى يؤذي ابدانهم بالامراض والاسقام هو كل يوم وجبات سريعة وكل يوم يعني في هذه المطاعم في النهاية المعدة بتتلف والعقل يفسد وكذلك ابدانهم لانه يصبح الانسان يعني في هذه السياحة والسفر المستمر طلب المطاعم والمشارب يضعف - 00:50:36
وايمانه هو علاقته بالله سبحانه يصبح تعلقه بالدنيا اكثر. نعم قال فاذا عرفت ذلك ثم تأسفت على فقد ما فقدته اصلح لك كان تأسفك عقوبة لتأسفك على ما تعلم المصلحة في بعده. ايش يعني هذا الكلام - 00:50:57

ايش يعني كان تأسفك عقوبة لتأسفك على ما تعلم المصلحة في بعده ما معنى هذا الكلام؟ يلا ترك الدنيا والبعد عنها لكن اذا تأسفت عليها يزيد في العقوبة يعني من عقوبتك. اه. يعني تأسفك على فوات نصيبك من الدنيا - 00:51:12

عقوبة من الله تأسفك وتحسرك على فوات نصيبك من الدنيا هي عقوبة بدك تنتبه. لانك كان تأسفك عقوبة لانك لانيك تأسف على ما تعلم المصلحة في غيره فهمتوا مش مقصوده - 00:51:34

تأسفك عقوبة لماذا؟ لانك تتأسف على شيء انت تعرف ان المصلحة مش فيه. المصلحة مش في الماء يعني بالذات هذه امور على الهامش يؤخذ منها بقدر ما يحتاج اليه. واما الامور الالهة هو ان احافظ على ديني وسمتي وطريقي. ومسلكي الى الله سبحانه وتعالى. نعم - 00:51:56

اسف في الاول تبعه الله احسنت جيت هذا المراد احسنت قال والثالث قال تقنع بذلك عذابا عاجلا ان سلمت من العذاب الاجل. يعني هذا التأسف والتقطع على الدنيا هو عذاب عاجل لك ايها المسكين - 00:52:19

الدنيا يعني ان سلمت من العذاب الاجل في الدار الآخرة. نعم قالوا الثالث انك قد علمت بخس حظ الادمي في الجملة من مطاعم الدنيا ولذاتها يعني ان ان الادمي بشكل عام - 00:52:39

عموما كجنس الادمي لا يحصل اللذة الكاملة في الطعام والشراب. هكذا هي الحياة. نعم بالاضافة الى الحيوان البهيح يعني هو يقصد ان بشكل عام الجنس البشري حاله في الطعام والشراب ليس كحال البهائم. البهائم هي التي شغلها الشاغل - 00:52:54
طوال الوقت الطعام والشراب والتكاثر والتناسب. ما عندها اي مقصد اخر. نعم قال لانه ينال ذلك اكثر مقدارا مع امن. وانت تناله مع

خوف وقلة مقدار. ايش يعني؟ يعني اقول لك الباء لانه الضمير بانه يعود على الحيوان البهيم - [00:53:13](#)

يقول لان الحيوان البهيم ينال في الطعام والشراب اكثر مقدار مع حالة من الامن والاستقرار وانت ايها الانسان تنال اقل مقدارا من وانت في حالة خوف وترقب بسبب عملية الكسب وحصول خسارة ولا في ربح ولا كذا. انت خائف مترقب اني ممكن اربح وممكن اخسر - [00:53:30](#)

وفي نفس الوقت الكمية التي ستحصل عليها اقل مقدار. طبعا هل هذه المقارنة دقيقة مش دقيقة هذا موضوع اخر نعم قال فاذا

ضعف حظك من ذلك لجنسك كان لاحقا بالحيوان البهيم. اه شو يعني هذا الكلام؟ - [00:53:53](#)

يقول اذا وجدت انسان ربنا ضاعف له كمية الطعام والشراب فهذا الانسان اقترب الى جنس البهائم وابتعد عن جنس الانسان. يقول

كان الانسان يعني المطلوب من ان يكون حظه من الطعام والشراب اقل من البهائم - [00:54:08](#)

فاذا كان الانسان يضاعف له في كميات الطعام والشراب لكميات فيها من الشراهة ما فيها. فهذا اقترب الى جنس البهائم اقرب منه الى جنس الانزال. نعم قال من جهة انه يشغله ذلك عن تحصيل فضائل وتخفيف المؤن يحث وتخفيف المؤن يحث صاحبه على نيل

المراتب. جميل. لان الانسان اذا ضوعف له - [00:54:23](#)

كمية الطعام والشراب سيشغل بتحصيلها واكلها. وهذا سيفوت عليه تحصيل الفضائل. ويشغله عن تحصيل المراتب. بخلاف الذي

يأكل على قدر والامور ماشية. نعم اذا اثرت مع قلة الفضول الفضول فاذا اثرت - [00:54:43](#)

مع قلة الفضول الفضول. يعني اذا ربنا كان قليل لك فضول الدنيا وانت مصر على ايثار الفضول فانت بالتالي في عندك مشكلة صح؟

يعني الله قليل لك فضول الحياة حتى تنشغل بمراتب الفضائل. فاذا اثرت مع قلة الفضول - [00:55:01](#)

اصول هذه الاشياء الزائدة قالوا عدت على ما علمت بالازراء يعني اذا انت لست عالما انت مش انسان ذكي ولا فاهم انا غلطان اني

حكيت معك. انا فكرتك انسان عالم وذكي وفهمان واكتشفت انك تؤثر فضول الحياة الدنيا - [00:55:18](#)

ازرى بعلمك وبمكانتك وبعقلك وبالتالي خلاصة الفكرة ان الانسان العاقل يعني لا يتأسف على فوات نصيب من الدنيا. يسعى على قدر

استطاعته. لكن لو فاته نصيب من الدنيا لا تتقطع نفسه عليه حسرات نعم - [00:55:36](#)

قال فصل تأملت بس انت يا شيخ كانك بتقفز؟ لأ عدت على ما علمت بالازراء اه ففشلت علمك ودلت على اختلاط رأيك. يعني شنت

علمك يعني اهنته من الشين والعيبت علمك ودلت على اختلاط رأيك شو يعني اختلاط رأيك - [00:55:53](#)

اما كان مضطرب في الرأي ولست صاحب عقل ولا حكمة. نعم رحمه الله فصل تأملت اقدام العلماء بالعقاب على شهوات النفس المنهي

عنها فرأيتها مرتبة تزاحم الكفر قال تأملت وشوف هذا الكلام لطلاب العلم. هذا يهم اهل المعرفة - [00:56:11](#)

يقول تأملت اقدام العلماء على شهوات النفس المنهية عنها انه عالم او طالب علم يفعل معصية محرمة بالعقاب. لا لا بالدعة كلمة

بالعقاب لا يعلم بالعقاب ليش بدي لا لا خليك معي - [00:56:28](#)

تأملت اقدام العلماء على شهوات النفس المنهية عنها. هكذا في نسختين وهي اعدلها تأملت ما الذي يجعل انسان يعرف المعاصي

والذنوب هو يعرف انه هذه معصية وانه هذا حرام ويقدم على - [00:56:47](#)

مع علمه على هذه المعصية قال فجعلت قال فجعلت هذه المنزلة كانها مساوية لمنزلة الكفر والعياذ بالله. لانك تشعر كانه نوع تحدي

يعني مش انت عالم وتعرف ان هذا يغضب الله - [00:57:05](#)

وان هذه معصية؟ ما الذي يجعلك يا طالب العلم؟ يا من تعرف ان هذا الامر معصية تقدم عليه الا تشعر انه في هيك انه نفس تحدي

للاله؟ فيقول تأملت اقدام العلماء على شهوات النفس المنهية عنها. فرأيتاه او فرأيتها - [00:57:20](#)

وان كان الذي يظهر فرأيتها اي رأيت هذا الاقدام مرتبة تزاحم الكفر يعني هذا الاقدام من عالم من انسان عارف انه

هذا حرام ولا يرضي الله؟ قال فرأيتاه يزاحم الكفر والعياذ بالله - [00:57:36](#)

ليه لانه انت تعرف انه هذا خطأ وانه هاي معصية وانه ربنا نهى عنه. وزجره عنه. طب انت تتحدى الله انت عالم انت طالب علم

تتحدى الله فتتظر للحرام او تسلك المسالك التي لا ترضيه. قال شعرت سايبه لك شعرت انه هذه المنزلة - [00:57:55](#)

تزام منزلة الكفر والعياذ بالله. طب لكنه سيعتذر للعلماء يعني جزاه الله خير انه يعتذر للعلماء وطلاب العلم ايش قال بعد ذلك؟ قال لولا تلوح معنى يعني جعلني اراعي ضعف العالم. او ضعف طالب العلم امام المعصية. ما هو؟ قال فلولا تلوح مالا وهو ان الناس -
00:58:15

سعدنا بواقعة المحذور ينقسمون. جميل. فمنهم. ايش هذا المعنى؟ قل لولا انني رأيت معنا جعلني اتفهم الموضوع قال وهو ان الناس عندما يقعون في المعصية يعني لحظة ارتكاب المعصية الناس ينقسمون الى مشاهد. شوفوا هذه المشاهد. قال فمنهم جاهل بالمحذور انه محذور. فهذا نوع عذر - 00:58:35

يعني هسا في ناس اصلا هو جاهل بالمحذور وهذا قد يكون معذورا اذا كان في بلد لا يعرف فيه معالم هذا التحريم او كان قريب عهد بالاسلام؟ طيب قال ومنهم من يظن المحذور مكروها لا محرما - 00:58:57
فهذا قريب من الاول. يعني انه لا يعرف انه محذور. شيخ افتى انه هاي الشغلة مكروهة وليست حرام ممكن. طيب قالوا وربما دخل في هذا القسم ادم صلى الله عليه وسلم. البعض يقول ان ادم دخل في هذا القسم. البعض يقول ان ادم لما نهاه الله عن الشجرة -
00:59:13

ظن ان من مهي كراهة لا نهى تحريم خطأ منه. فلذلك وقع في المحذور. وان كان هذا التأويل بعيدا نعم ومنهم من يتأول فيغلط. اه النوع الثالث من يتأول التحريم - 00:59:31
على صورة شخص اه يعني انه في حالة معينة ليست في حالتي. او ان التحريم ينطبق في صورة ليست في صورتي. يعني يدخل في جانب من التأويلات كما هو حال كثير - 00:59:48

يعني الغلط والفساد. يتأول في غلط ممكن حتى مثلا قضية التبيذ مش كثير مثل بقاء الحنفية. في بعض صورته كانوا يبيعونها وما عدنا الجمهور يحرم ذلك ويشدد عليه ويقولون اذا شربه الحنفي هل يقام عليه - 00:59:58
حد اولي؟ يعني بعض المعاصي يدخلها الجانب من ماذا؟ من التأويل او الفهوم. نعم قال كما يقال ان ادم صلى الله عليه وسلم عن شجرة بعينها فاكل من جنسها لا من عينها - 01:00:13

تمام. البعض يقول لك ادم هذا الذي حدث معه. ما الذي جعل ادم يقع في المعصية انه تأول؟ ايش تأول يا حذيفة يا ادم ايش يقول؟ ان ادم نهى عن شجرة بعينها - 01:00:26
مثلا شجرة العنب بس هو ادم قل نهى عن هذه الشجرة هذه الشجرة بعينها فاكل من ايش من شجرة عنب الاخرى اي من نفس الجنس وليست نفس الشجرة التي بعينها - 01:00:40

نهى عنها. يعني كأن ادم الله عز وجل قال له لا تأكل من هذه الشجرة التي من العنب فظن ادم متأولا ظن ادم متأولا انه منهى عن ماذا؟ عن هذه الشجرة بعينها التي في الجهة اليمنى فرضا من الجنة - 01:00:56
فذهب فاكل من شجرة عنب اخرى في الجهة اليسرى من الجنة ظنا ان المنهي عنه والعين وليس الجنس. لكن هو كان منهيا عن ماذا عن الجنس وليس العيب. فغلط في التأويل. يعني هذه كله من كلامه السلوكي علماء السلوك. يدققون اين كان خطأ هذا؟ وان كان هذا الاغراق - 01:01:12

انا اظنه لا حاجة لي في نوع من التكلف انه هل ادم كان غلطه من جهة التأويل او من جهة انه ظنه مكروه لسحرة؟ في جانب من التكلف في هذا البحث زائد والله اعلم. نعم. قال ومنهم - 01:01:32
ومن يعرف التحريم غير ان غلبات هذا انت كل هذا الكلام السابق بدنا نمشي عنه هو بهمك الجزء هاد قال ومنهم من طلاب العلم من الناس واي شخص فينا عفا هذا كلام بينطبق علينا جميعا صحيح - 01:01:45

ومنهم من يعلم تحريم هذا الشيء لكن ما الذي يحدث غير ان غلبات الشهوة انسته تذكر ذلك فشغله ما رأى عما يعلم. هذه حالة هو سيفرض لك ان الذين يعلمون التحريم ويعرفون ان هذا الشيء حرام. ومع ذلك يقعون فيه كالنظر الى النساء او - 01:02:01
النظر الى المقاطع التي لا ترضي الله وما شابه ذلك. قال هؤلاء الذين يعلمون التحريم اذا بدنا نعذرهم هم احد امرين شخص يعلم

التحريم لكن من هول اللذة والشهوة نسي هذا الموضوع لحظة المقارنة - [01:02:26](#)

فأنساه ما شاهد ما كان يعلم طبعاً هذا قليل من يمر بهاي الحالة انه من سكرة الشهوة نسي التحريم نسي التحريم ففعل واقبل وهو يعني في لحظة شكراً وغفلة عما كان يعلم. لكن الأكثر هو من النوع الذي يلي وهو ماذا - [01:02:44](#)

قال ومنهم من يعلم الحظر ويذكره. لا بس خليك ارجعوا منه مني انا. ومنهم من يعلم التحريم. غير ان غلبات الشهوة انسته تذكر ذلك فشغله ما رأى عن ما يعلم. يعني عما رأى يعني شغله ما رأى اي سكرة الشهوة - [01:03:06](#)

وما رأى من المشهد لا سيما كان يعلم من تحريم هذا الشيء. نعم. قال ولهذا لا يذكر السارق القطع بل يغيب بكليته في نيل الحظ جميل بقول لك السارق لحظة السرقة - [01:03:20](#)

بكون ناسي موضوع قطع اليد ولا هو لو كان مستحضر انه هذه اليد يمكن تقطع لما اقبل فيقول لك السارق لما يسرق تفكيره في اخذ المال ونيل الحظ انساه ماذا؟ تذكر الحد الذي يمكن ان يقع عليه بعد ذلك. نعم. قال ولا يذكر راكب الفاحشة الفضيحة ولا الحد. كلام

يعني فيه منطقية - [01:03:33](#)

انه من شدة الشهوة وقت مواجهة الزنا والعياذ بالله بتكون انت في حالة ايش مش متذكر انه طب ممكن انفضح؟ ممكن هاي البنات تطلع تحكي عني ممكن احد يكون شايفني من بعض الشباب من سكرة الشهوة - [01:03:57](#)

بيغيب عن ذهنه بيقل كل شيء وينسى الفضيحة وينسى الحد وينسى ما يمكن يترتب على ذلك. ان اشكاليات وانه ممكن التي زنى بها تحمل. كل هذا يذهب في لحظة الشهوة التي تطفئ - [01:04:13](#)

على العقل والفكر. نعم قال ولا لانه يرى لان ما يرى يذهله عما يعلم. جميل. يعني هي خلاصة ما يرى من سفرة الشهوة يجعله يذهل وينسى ما يعلم من ما فيها من الحرمة والمفاسد والمآلات الوخيمة - [01:04:26](#)

تنسى كل المفاسد في لحظة النظر. لذلك كثير منا مثلاً ووقع في معصية صحيح وشعر بضيق بعدها ونكد لكن لما تأتي له فرصة المعصية مرة اخرى ما يعني قضية انه يتذكر النكد الذي اصابه بعد ارتكابها بتروح او بتناساها لما تكون الشهوة في قمة ارتفاعي هذا -

[01:04:45](#)

الذي يعتد كثيراً مع الشباب والاخوات انه بقول لك يا شيخ انا والله عصيت وشعرت بضيق وشعرت بالم فعلاً لكن المشكلة اني برجع بوقع مرة ثانية ويقع مرة اخرى في كثير من الاحيان لانه بسبب انه عرض نفسه لنفس الفتنة - [01:05:08](#)

الفتنة غلبة والشهوة تطفئ على العقل. ففي لحظة غلبة الشهوة على عقلك انت تنسى ذلك الضيق وتلك الحسرة التي مررت بها في المرة الاولى فلما تنتهي من هذه المعصية مرة اخرى - [01:05:26](#)

برجع الضيق والالم صح؟ وبترجع تتحسر وفعلاً تكون صادق انه بدك تتوب. وتكون صادق لكن ممكن تعرض نفسك للشهوة مرة ثالثة ورابع وكلما تعرضت تغلب الشهوة على عقلك فتتنسى الضيق. ويعود الضيق مرة اخرى وهكذا. وان كان بقاء الضيق ترى عنصر ايجابي

انه ما زال في قلبك حياة - [01:05:41](#)

طيب. شف هاي الصورة الاخيرة. نعم. ومنهم من يعلم الحظر ويذكره غير انه يعلم سعة العفو وعموم المسامحة. اه هذي كثير ما نقع فيها برضو احنا يعني العالم العالم بالذنب - [01:06:01](#)

يقترب الذنب وهو سامحوني وهو مستحضر انه خدمت يعني مش في لحظة ذهول ذهني. يعني الحالة السابقة يرحمك الله. كان يتكلم عن ماذا؟ عن حالة من الذهول الذهني جعلته ينسى انه هاي معصية او يتذكر طبيعة هذه المعصية - [01:06:15](#)

هون بتكلم لأ عن شخص عالم ان هذه معصية ودخل فيها وهو مستحضر انه هذا الشيء يغضب الله لكن طب شو اللي جرأك وانت في قمة استحضارك ايش جرؤه يا سند؟ - [01:06:33](#)

اغتراره بحلم الله. بقول لك نظرة يا شيخ للحرام. ربنا بغفر اغتر بحلم الله وبغفو الله ها جعل حلم الله وسعة رحمة الله اللي هي نصوص الرحمة جعل نصوص الرحمة تغره. ففعل المعصية وهو مستحضر ومتذكر انها معصية. اغتراراً بحلم الله وبستره. وهذا من -

[01:06:46](#)

سوء الادبي مع الله اكمل قال فيجعل في نفسه التوبة وان قدم المعصية. نعم. كما قال اخوة يوسف صلى الله عليه وسلم وتكون من بعده قوما صالحين نعم انا طبعا مش عندي في النص اكمل. قال فهذا مخاطر - [01:07:09](#)

وربما استنشد بالتوبة لانه رأى عفو الكريم اعظم من ذنبه غير ان الاخذ بالحزم اولى بالعاقل. هذا اذ ما في نسخة دار القلم من هنا غير ان الاخذ بالحزم اولى بالعاقل. واطن الكلام الذي عندك مهم اضافته لانه اظن هذه النسخة فيها سقط في هذه الجهة. يعني الانسان العاقل لأ بحزم - [01:07:24](#)

ولا يعتمد على ماذا؟ على نصوص العفو. فان الاعتماد على نصوص العفو وجعلها متكنا لارتكب المعاصي الدواء والدواء ايش سميناهل هو فعلا حسن ظن بالله ام اغترار بستر الله؟ اغترار. فيقول لك انتبه. لا تعمل المعصية وانت تتكأ على ان الله غفور رحيم - [01:07:46](#)

لانه هذا اغترار وليس حسن ظن وهذا من مكاييد الشيطان. نعم قال كيف وقد علم ان هذا الملك الحكيم قطع اليد في ربع دينار وهدم بناء الجسم المحكم بالرحم بالحجارة بالتداد ساعة وخسى - [01:08:09](#)

فوبسح واغرق. نعم يعني من يعرف ان الله سبحانه وتعالى امر بقطع اليد اذا سرقت ربع دينار ذهبي وامر برجم جسد اذا زنا لخمس دقائق يعرف انه شديد العقاب اللي بقول لك لا تغتر بنصوص الرحمة فانه في المقابل هناك نصوص عذاب - [01:08:25](#)

والذي قطع يدا بربع دينار واتلف جسدا بادخال ذكر في فرج لدقيقة واحدة حتى تمام اتلف جسدا كاملا بسبب ذلك يمكن ان يتلفك في لحظة فكنا ذكيا فكما هناك نصوص للمغفرة هناك امور مرعبة ايضا في انتقام الله سبحانه وتعالى. فلا تتكأ على - [01:08:47](#)

نصوص المغفرة في اثناء ارتكابك للمعصية. اكمل قال رحمه الله تعالى فصل من تأمل افعال الباري سبحانه وتعالى رآها على قانون العدل وشاهد الجزاء مرصدا للمجازاة. مرصدا للمجازى ولو بعد حين - [01:09:13](#)

هذه حقيقة خاطرة اه جميلة ومهمة وخطيرة قاطرة مهمة قضية قال اسمها كذا العدل لا يحابي يقول من تأمل افعال الله سبحانه وآها تجري على قانون العدل كيف قال وشاهد الجزاء - [01:09:31](#)

مرصدا للمجازى ولو بعد حين. يعني كما تدين تدان والله سبحانه وتعالى وهذه يمكن نجعلها مكمل للفكرة السابقة. هاي الخاطرة تكمل الفكرة السابقة. انه اذا انت فعلت معصية وانت تعلم انها معصية - [01:09:49](#)

اغترارا بستر الله وحلم الله فاعلم ان الله سبحانه وتعالى يرصد لك العقوبة ولو بعد حين وهناك عدل الهي من الله سبحانه. فيقول وشاهد الجزاء مرصدا للمجازى. اي الانسان الذي سيجازيه الله - [01:10:05](#)

واراد ان يوقع به العقوبة يرصد له العقوبة ولكن ممكن بعد حين ممكن مش الان تحل بك العقوبة. انت الان فعلت معصية الامور مشمت صح؟ بس انت يا مسكين لا تدري - [01:10:25](#)

ان العقوبة مرصدة ما زالت موجودة في ملفك عند الله سبحانه لكنها بعد حين نسأل الله العفو والعافية. نعم قال فلا ينبغي ان يغتر المسامح ان يغتر مسامح. فالجزاء قد يتأخر. اه ايش يعني فلا ينبغي ان يغتر المسامح زي ما قلنا. اذا شفت انه انت الان - [01:10:39](#)

عملت معصية والامور مستقرة والامن مستتب ما تفكر انها مشمت يعني بعض الناس يوكل نفسه انه ايش خلاص مشمت واضح انه ربنا مشاها الي. لا انتبه الجزاء قد يتأخر نسأل الله السلامة والعافية - [01:10:58](#)

فهذه قضية بتخلي الانسان يرتعد ويديم التوبة ويبقى على كامل الندم والخوف لانك لا تدري هل العقوبة تم رصدها الى وقت اخر او لا. نسأل الله السلامة والعافية قال ومن اقبح الذنوب التي قد اعد لها الجزاء العظيم الاصرار على الذنب. نعم. ثم يصانع صاحبه باستغفار وصلاة وتعبد وعنده - [01:11:13](#)

ان المصانعة تنفع. نعم هذا اللي بده يخاف. الشخص اللي هو مصر على معصية معينة. مصر على النظر الى الحرام في الجوال مصر على علاقات محرمة مصر على سلوك محرم الذي قال اعظم الذنوب الاصرار على الذنب ثم صاحب هذا الذنب يصانع - [01:11:37](#)

الله يعني يخادع الله بانه ايش؟ انه يا اخي خلص يستغفر بحكي استغفر الله وبصلي ركعتين وبتصدق والامور بتمشي يقول لك لا هذا واضح انه ماخذ الامور بطريقة غير صحيحة. يظن الامور هكذا بتمشي. لا. الله عز وجل لا يرضى الاصرار على الذنب. نعم الله -

الله عز وجل يقلل عثرتك. ويراك عندما تتعثر فينهضك. لكن لا يقبل ان تكون توبتك توبة الكذابين اللي هو مصر على الذنب وما زال يتعاهدوا ومعتمد على ايش؟ انه يا اخي شيخ يستغفر بتعرف اذا يا اخي يستغفر بصلي ركعتين وبعمل عمرة ومش الجمعة الى الجمعة كفارة لما بينهما - [01:12:15](#)

رمضان الى رمضان الامور ماشية. لأ هذا المسلك لا ينطلي على الله سبحانه وتعالى. لذلك قال ومن اقبح الذنوب التي قد اعد لها الجزاء العظيم الاصرار على الذنب ثم يصانع صاحبه باستغفار وصلاة وتعب. يصانع يعني نوع من المداينة والمخالفة - [01:12:36](#)
لله يخادعون الله وهو خادعهم لا تتعامل مع الله بهذه العقلية قال وعنده ان المصانعة تنفع. يعني هذا المسكين يعتقد انه هاي الطريقة في التعامل مع الله بتمشي. بتنفع وبمشي الامر بهاي الطريقة. مسكين - [01:12:56](#)

يتعامل مع الله كما يتعامل مع ملك من ملوك الارض. او مع يعني والده او والدته. هذا ممكن يمشي في الدنيا لكن بينك وبين رب العالمين لا ربنا فاهم. انه انت كيف بتفكر - [01:13:13](#)

فاهم انه انت مصر انه لسا بدك تنظر للحرام وانه انت بتستعمل الاستغفار والتوبة فقط من اجل انك تقنع الرب انه انا ايش يا رب اه تائب انا يا رب بدي كذا. شوف الله عز وجل يعلم طريقتك في التفكير فلا تخادعه - [01:13:26](#)
خليك واضح ومكشوف واترك الذنب من البداية ولا تصر حتى لا تجد يوم القيامة اوزارا كامثال الجبال وانت مأمل انها ايش؟ غفرت لك. في تلك المصانعة. نعم قال واعظم الخلق اغترارا من اتى ما يكرهه الله تعالى وطلب منه ما يحبه هو - [01:13:42](#)
كما روي في الحديث اكمل الحديث والعاجز من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله الاماني. اه بقول لك من اعظم الناس ذنبا عند الله سبحانه وتعالى. مين هو الذي يأتي ما يكرهه الله - [01:14:01](#)

ثم يذهب فيدعو الله ان يحقق له ما يحبه هو تشوف سوء الادب شف قلة الادب مع الله انك تأتي ما يكرهه الله من النظر الى الحرام والدخول في مسالك الحرام. ثم اذا عرضت لك حاجة من الدنيا يا رب حقق لي هذه الحاجة. يا رب اريد تحصيل هذه السيارة او هذه الزوجة - [01:14:15](#)

او هذي طب ماشي جميل الله يحب الدعاء لكن هل انت ايضا كنت عندما يحبه الله تفعل ام هي انتقائية تصر على ما يكرهه ثم تطلب لنفسك منه ما تريده - [01:14:35](#)

فيقول وهذا معنى حديث والعاجز من اتبع نفسه هواها وفي المقابل وتمنى على الله الاماني. ايش يعني الحديث هذا عاجز الذي يلي شهوات النفس التي تغضب الله ويقترف الحرام ليلا ونهارا ثم يذهب يتمنى على الله الاماني انه يا رب انا بدي رزق كذا وبدي يا رب توفقني في دراستي واريد يا رب تعطيني تلك - [01:14:49](#)

جاء وان يحصل طب ماشي انت بتتمنى على الله الامانة لكن انت في المقابل اين هواك؟ هل هواك تبع لشرع الله؟ هل انت منقاد لامر الله؟ ام تفعل ما يكرهه الله وتتمنى على الله الاماني. اليس هذا من قمة سوء الادب - [01:15:15](#)

يعني هذا لو فعلته مع شخص من الدنيا لا يليق فما بالك بملك الملوك سبحانه وتعالى. تخيل انك تشتم ملكا وتسبه وتفعل كل ما يكرهه تمام ثم بعد ذلك تذهب اليه تقول له بس انا بدي منك اه سعادتك وفضيلتك اموالك يعني - [01:15:33](#)

لا يصلح في امر الدنيا انك تفعل ما لا يريده الملك ثم تبدأ تطلب مني يعني شئ طبيعي ان يقول لك اذهب لكن الله لكرمه وسعته يصبر عليك والا لو ان الله سبحانه وتعالى يعاملنا كما يعاملنا ملوك الارض لطرنا وهلكتنا منذ سال في الازمة - [01:15:50](#)

فالحمد لله على كامل ستره وحلمه. نعم قال ومما ينبغي للعائد ان يترصده وقوع الجزاء. فان ابن سيرين قال عيرت رجلا فقلت يا مفلس فافلست بعد اربعين سنة. هذه مرت معنا في - [01:16:09](#)

او الدواء بس في الدواء والدواء لم يصرح عن طبيعة الذنب لم يصير اذنبت ذنبا عرفت عقوبته بعد اربعين سنة الان هنا ابن الجوزي بيكشف لنا عن هذا الذنب. يعني كانه ابن سيرين في لحظة - [01:16:22](#)

عير رجلا بشئ قال فعاقبت فيه بعد اربعين سنة كيف قضية ان العقوبات قد تتأخر وترصد لك ولو بعد حين الله يلطف فينا. نعم قال

وقال ابن الجلاء رأي شيخ وانا انظر الى امرد فقال ما هذا؟ لتجدن غبها فنسيت يعني عاقبتها. نعم. قال فنسيت القرآن بعد -

[01:16:37](#)

اربعين سنة وجده ينظر الى امراض. يعني امراض هو الشاب الصغير الذي بدون لحية وهذا النظر اليه بشهوة حرام فكأنه في لحظة ضعف نظر اليه بشهوة فقال له شيخه ستجدن عقوبة هذه النظرة ولو بعد حين. قال فمتى جاءت العقوبة - [01:17:00](#)

بعد اربعين سنة نسي القرآن بعد ان كان حافظا له وهذا بيخلي الانسان في خوف وقلق. نعم ليس شرط ان يحصل كل هذا مع كل

انسان بالتاكيد يعني حتى لا يبقى بعض الناس في وسواس الخوف - [01:17:20](#)

انه خلص ساعاقب ساعاقب لكن اقل شيء انه اصلح اوراقك ضبط امورك اكيد في معاصي كثير في حياتك انت تجاهلتها وتجاهلت

التوبة النصوح لها ظانا ان الامور الحياة مشت وان الله - [01:17:33](#)

تركها ولكن لا تدري لعل العقوبة مرصدة لك في يوم من الايام وتأتي في مكان ضارب اكثر من التوبة والاستغفار. نسأل الله ان يغفر لنا ذنوبنا ومعاصينا يا رب قال رحمه الله وبالضد من هذا كل من عمل خيرا او صحح نيته فلينتظر جزاءه الحسن وان امتدت المدة.

جميل يعني والعكس بالعكس - [01:17:49](#)

واما من فعل خير في الحياة فان الله يجازي بالاحسان احسانا. ويدخر لك ثواب هذا الفعل. من اعان ملهوفاً من ضع كربة عن اخ من

تصدق على مسكين الله يفرج كربته وييسر له. نعم - [01:18:14](#)

قال قال الله تعالى انه من يتق ويصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين. نعم هذي قاعدة. الله يقول من يتق ويصبر فانا لن اضيع ثواب

صبره وتقواه في الدنيا وفي الآخرة. نعم - [01:18:30](#)

وقال صلى الله عليه وسلم عليه الصلاة والسلام من غص بصره عن محاسن امرأة اثابه الله تعالى ايمانا يجد حلاوته في قلبه. ايضا

هذه بتأكد نفس الفكرة وهي ان الله عز - [01:18:46](#)

عز وجل يعطيك ثمار صبرك. فالحديث وان كان فيه ضعف انه من صبر عن محاسن امرأة فغض طرفه عنها ورفض النظر اليها ماذا

سيجازهه الله؟ قبل الآخرة في الدنيا حلاوة الايمان وحلاوة الانتصار وحلاوة قهر النفس هذه من اعظم واجمل اللذات سبحانه -

[01:18:56](#)

اسأل الله ان يعيننا. نعم. قال فليعلم العاقل ان ميزان الاجر لا يحاييه. اذا العدل لا يحابي. يعني ما في احد اخواني عنده واسطة. ما

في احد عنده محسود هذا ميزان عدل من يفعل السيئات - [01:19:17](#)

ولا يتوب حسن توبة ترصد له العقوبات ولو بعد حين ومن يفعل الحسنات ويواظب عليها يرصد له الثواب ولو بعد حين. هذا ميزان

للعادل الذي لا يوحى. اكمل. قال رحمه الله تعالى فصل تأملت - [01:19:31](#)

واحوال الصوفية هذا الفصل في كثير من القواعد الجميلة في السلوك في الحياة وابن الجوزي هنا خريج ماهر في وصفها. صح

طويل لكن ستجدون فيه نفع عجيب وقواعد سلوكية في الحياة ينبغي ان لا يعني نستقل منه. انظروا ماذا قال. نعم - [01:19:45](#)

قال تأملت احوال الصوفية والزهاد فوجدت اكثرها منحرفا عن الشريعة بين جهل بالشرع وابتداء بالرأي. يعني هو اعطيك الخلاصة

قال اكثر احوال الصوفية في زمانى اما جهل بالشرع او ابتداء في الرأي كله منحرف عن الشرع. طيب. قال يستدلون بايات لا

يفهمون معناها. وباحاديث لها اسباب وجمهورها لا يثبت. هذا حالهم. يا ايات - [01:20:05](#)

مش فاهمين معناها يا باحاديث اذا كانت صحيحة لها مناسبات معينة تسقط عليها هم مش فاهمين هاي مناسبات او احاديث اصلا

موضوعة لا تثبت. نعم وهذا حال الطاهل للتصوف عموما في كل زمان - [01:20:27](#)

ومكان يعني للأسف هذا حاله نعم قد يوجد بعض الافاضل في بعض الاحايين في بعض الاماكن لكن للأسف القوم غلبت عليهم هذه

الحالة وحديثا. نسأل الله الهداية لعموم المسلمين. نعم - [01:20:43](#)

قال فبذلك انهم سمعوا في القرآن العزيز وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور وقال وقال تعالى انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة. نعم. ثم

سمعوا في الحديث لا الدنيا اهون على الله من شاة ميتة على اهلها - [01:20:57](#)

فبالغوا في هجرها. كيف وظف اهل التصوف هذه الايات والاحاديث؟ ايش كانت ثمرتها في سلوكهم؟ قال فبالغوا في هجرها من غير بحث عن حقيقتها. يعني بالغوا في هجر الدنيا من غير فهم - [01:21:12](#)

ما حقيقة الدنيا التي امر الله ان تهجر فهمتهم؟ بالغوا في هجر الدنيا من غير بحث. ما حقيقة الدنيا التي امرنا ان نهجرها والا نعمرها وما شابه ذلك. اقعد قال - [01:21:25](#)

اه فاذا بحثنا وذلك ما لم من لم يعرف او ما لم يعرف حقيقة الشيء لم يعرف حقيقة الشيء فلا يجوز ان ان يمدح ولا ان يذبح. جميل فهي القاعدة التي نقول الحكم على الشيء - [01:21:39](#)

يعني لا تمدح ولا تدوم اي شيء حتى الدنيا قبل ما تفهم ما الذي تمدحه وما الذي تدمه. طيب قال فاذا بحثنا عن الدنيا ورأينا هذه الارض البسيطة التي جعلت قرارا للخلف تخرج منها اقواتهم ويدفن فيها امواتهم. ومثل هذا لا يذم لموضع - [01:21:53](#)

مصلحتي فيه. يعني هل الدنيا ذمت مثلا لانها على كوكب الارض مثلا التي دنيا وارض يخرج منها الاقوات ويدفن فيها. قال هذا ليس موضع عدم. طيب اكملوا قال ورأينا ما عليها من ماء وزرع وحيوان كله لمصالح الادمي. وفيه حفظ لسبب بقائه. ورأينا بقاء الادمي سببا لمعرفة ربه - [01:22:11](#)

وطاعته اياه وخدمته. وما كان سببا لبقاء العارف العابد يمدح ولا يذم. مثلا بقول لك هل الدنيا مذمومة لان فيها طعاما وشرابا وغذاء يقوى به الجسد فيستعين بهذا الطعام والشراب على عبودية الله. اكيد الدنيا ليست مذمومة - [01:22:34](#)

بوجود طعام وشراب فيها اذا ما هي الدنيا المذمومة؟ يقول لك هذا مناط يجب ان يحقق. طيب. قال فبان لنا ان الذم انما هو لافعال الجاهل او العاصي في الدنيا - [01:22:52](#)

ها اذا هذا هو مناط الذنب فاي حديث او اية جاء فيها ذم الدنيا؟ انما يذم في الدنيا ما يقع فيها من افعال الجاهل وافعال العصاة المذنبين. هذا موطن ذنب. نعم. والانشغال بالدنيا برضه اكثر من القدر الزائد. ممكن ان نضيف انه مناط - [01:23:04](#)

ذنب لكن ليس الدنيا هكذا لانها دنيا مناطدم. هذا الذي يريد ابن الجوزي ان يصل اليه وسببني عليه بعد ذلك بعض الافكار. نعم قال فانه اذا اقتنى المال المباح وادى زكاته لم يلم. صح - [01:23:23](#)

ممكن ان اقتني مال بس باعتداء بدون تعلق وادي زكاة وهذا ليس ذما في الدنيا. نعم. قال فقد علم ما خلف الزبير وابن عوف وغيرهما. الزبير وابن عوف كانوا مليونيرية بالمفهوم - [01:23:38](#)

مليونيرية يعني كميات هائلة من المال تركوها. نعم قال وبلغت صدقة علي رضي الله عنه اربعين الفا. وخلف ابن مسعود سبعين الفا. وكان الليث ابن مسعود الذي كان في مكة - [01:23:49](#)

يرعى الغنم باوضاع متعبة منهكة. كم خلف عند موته مبلغ كبير يعني. وطبعا انت لما تحكي تسعين الف تسعين الف ايش المشايخ يعني يا دينار ذهبي يا درهم فضي. يعني انت بتحكي عن مبالغ يعني هينة. نعم - [01:24:04](#)

قال وكان ليث ابن سعد يستغل كل سنة عشرين الفا. يعني يدخل عليه سنويا عشرين الف دينار ذهبي من تجارة او من زراعة او نعم. قال وكان سفيان يتجر بمال وكان ابن مهدي. سفيان الثوري - [01:24:21](#)

يتجر بمال وعنده تجارة اموره ماشية. نعم. وكان ابن مهدي يستغل كل سنة الف دينار يعني عبدالرحمن بن مهدي احد ائمة الحديث كل سنة يدخل عليه الفين دينار غثبي. نعم. قال وان اكثر من النكاح والسراي كان ممدوحا لا مذموما. ها كمان بقول لك يعني ليس فقط المال - [01:24:35](#)

قال لو انك تزوجت وارضع واكثر من السواري اسراء السراي عفوا السواري. اكثر من السراي والاماء. امورك طيبة قال وجمهور الصحابة كانوا على الاكثار من ذلك. وكان لعلي ابن ابي طالب صلى الله عليه وسلم له زوجات وسراي وجمهور الصحابة كانوا على الاكثار من ذلك - [01:24:51](#)

نعم قالوا وكان لعلي ابن ابي طالب رضي الله عنه اربع حرائر وسبع عشرة امال. يعني سيدنا علي بن ابي طالب كان متزوج من اربعة نسوة وعنده سبعة عشر او سبع عشرة امة يعني رقم كبير طبعا اما انتم تعرفون يجوز معاشرتها والتعامل معها. نعم - [01:25:12](#)

قال وتزوج ولده الحسن نحواً من اربعمئة. يا لطيف يا سيدنا الحسن البصري رضي الله عنه طبعاً اربعمئة حتى يفهم الجمهور. ولده نعرف الحسن بن علي عفواً سبق لسانه. الحسن بن علي رضي الله عنه حتى يعني ربما بعض الناس معنا من عوام المسلمين. المراد اربعمئة يعني يزوج - [01:25:29](#)

ويطلق مش اربعمئة في نفس الوقت هذا مهم حتى احد يفهم الموضوع خطأ يزوج ويطلق. هو معروف يقولون في كتب التاريخ الحسن بن علي كان مطلقاً حتى ان علي بن ابي طالب كما ذكر ابن كثير في البداية بالنهاية خرج في الكوفة يوماً فقال لا تزوجوا ابني الحسن فانه مطلق - [01:25:49](#)

يعني ما كان عنده طول نفس على النساء يتزوج امرأة بعد فترة قليلة خلص يعني يكره ويتزوج اخرى لكن اهل الكوفة قالوا لعلي والله لو طلق كل نساءنا لنزوجنهم فيه؟ حبا ان يأتي او ان يعلق - [01:26:06](#)

شيء من الحسن ابن علي في امرأة فتتجنب ولدا يكون حفيداً للنبي صلى الله عليه وسلم. ايش يعني يقول يزوج ويخلف ويطلق احنا ما عنا مشكلة لانهم كانوا يعظمون ان يأتي من نسل الحسن فيكون مساوئ الى النبي عليه الصلاة والسلام - [01:26:24](#)

يعني انت مش هتقدر تاخذ اربع مئة على هذا يعني لو ثنتين ثلاثين ان شاء الله طيب قال فان طلب المتزوج الاولاد فهو الغاية في التعبد. يعني اذا كان قصدك من الزواج ان جاب اولاد صالحين يخدمون الامة. فهذا من غاية التعبد - [01:26:40](#)

نعم. قال وان اراد التلذذ فمباح يندرج فيه من التأبد ما لا يحصى منه. طب لو قال انا بدي اتزوج ليس من اجل الاولاد اريد ان اقضي شهوتي خطأ مباح بل بالعكس انت مثاب عليه كما قال صلى الله عليه وسلم وفي بضع احدكم صدقة فانت تعف نفسك وتعف زوجة او امرأة نعم قال - [01:26:58](#)

وفي والى غير ذلك وقد انفق موسى صلى الله عليه وسلم من عمره الشريف عشر سنين في مهر بنت شعيب صلى الله عليه وسلم فلولا ان النكاح من افضل الاشياء لما ذهب كثير من زمان الانبياء فيه. شف هذه الحسبة يقول لك عشر سنين موسى بذلها من عمره لتكون مهراً - [01:27:19](#)

لزواج اذا الزواج مطلوب ومرغوب والا لما بذل موسى هذه السنوات هكذا. نعم. قال وقد قال ابن عباس رضي الله عنهما خيار هذه الامة اكثرها نساء. نعم. وكان جارية له وينزل في اخرى. وقالت سرية الربيع ابن خزيمة. سرية يعني امة. كان الربيع يعزل - [01:27:38](#)

يعزل اي يطأ الجواني لكن يعزل يعني يقذف في الخارج حتى لا تحمل الجواني منه لكان لا يريد ان يحمل منه. نعم. قال واما المطعم فالمراد منه تقوية هذا البدن لخدمة الله عز وجل. وحق على ذي الناقة ان يكرمها لتحمله. شو يعني هذا الكلام - [01:27:57](#)

ايش يعني يا حذيفة وحق على ذي الناقة ان يكرمها لتحمله لا بدي اياه هو اشوف يلا بدنا نشغل عقدنا ايش طيب لا وتقرأ السياق هو بيتكلم عن الطعام. اه يا عبدالرحمن - [01:28:13](#)

تحمله. طيب ايش قصده طب هو بيكمل عن شيء ويكني عن البدن. يعني بقول لك لازم انت تقوي بدنك حتى يحملك واحد عنده ناقة بده يركب عليها مش لازم يلفها حتى تركبه يقول لك كذلك انت بدنك بدك تحث عليه - [01:28:35](#)

فلازم انك تقوي هذا البدن من خلال الطعام والشراب. طيب قال وقد كان وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يأكل ما وجد. فان وجد اللحم اكله ويأكل لحم الدجاج واحب الاشياء اليه الحلوى والعسل. اذا النبي عليه الصلاة والسلام - [01:28:53](#)

كان يأكل الطعام بل الذ انواع الاطعمة ما كان عنده مشكلة ما كان اذا جاءه اللعن يقول انا زاهد لا اكله. عليه الصلاة والسلام المنهج المعتدي الوسطي في هذه الامور. اذا وجد شيئاً اكله من الامور التي - [01:29:08](#)

لحم اكل دجاج يحب الحلوى والعسل يمارس حياة طبيعية نعم. قال وما نقل عنه انه امتنع من مباح. عليه الصلاة والسلام. نعم. وجاء علي رضي الله عنه بفالزوج فالزوج يعني مثل الهريسة - [01:29:21](#)

والشيء اللي هكذا حلويات ممتازة فخمة نعم وقال ما هذا؟ قالوا يوم النيروز قال نورزون كل يوم. طبعاً هذا يدل استدلال به العلماء واستدل به اظن شيخ الاسلام ابن تيمية واقتضاء الصراط المستقيم - [01:29:35](#)

على انه في اعياد الكفار باعياد الكفار اذا اهدي لك شيء من الطعام والشراب الحلال يجوز لك ان تأكل منه لانك في النهاية اخذت الغنم وذهب الغرم. هم يأخذون النار على احفالهم. وانت اكلت طعاما مباحا - [01:29:49](#)

علي بن ابي طالب كان في ايام النيوز وهو اعياد من اعياد الفرس. كانوا يدخلون عليه طعاما. فقال يا ما هذا طعام مباح يأكل منه ويقول نورسونا كل يوم بدن تدبروا انفسكم في اعيادكم الكفرية وعاد نحن استفدنا طعاما مباحا. نعم - [01:30:06](#)

قال وانما يكره الاكل فوق الشبع. نعم. وليس الاوادس على واللبس على وجه الاختيار والبت. فهو بده يوصلك لقناعة انه الدنيا ليس المذموم فيها مطلق الطعام والنكاح والشراب والمال. اذا اخذت من هذه مرضعتنا. النبي عليه الصلاة والسلام ماذا قال؟ كل واشرب والبس وتصدق من غير - [01:30:23](#)

بشرف ولا مخيلة اذا حققت الاعتدال فهذا ليس مذموما في الدنيا طبعاً هو بيرد هنا على اهل التصوف ركزوا. ويرد على منهج التصوف الذي يقوم على الزهد البارد الزواج والتبطل وترك الطعام والشراب وترك الكسب والتجارة. قال هذا ليس من منهج محمد صلى الله عليه وسلم في شيء. ليس هذا منهج الاسلام الاسلام - [01:30:44](#)

وسط لما يأمرك يقول لك خذ من هذه الاشياء باعتدال كما قال من دون سرف ولا تجاوز. نعم. قال وقد اقتنع اقوام بالدون من ذلك لان الحلال الصافية لا يكاد يمكن فيه تحصيل المراد - [01:31:06](#)

والا فقد لبس النبي صلى الله عليه وسلم حلة اشترت بسبعة وعشرين بعيرا وكان لتميم الداري رضي الله عنه حلة اشترت بالف درهم يصلي فيها بالليل. يعني يقلق بعض الاقوام من الائمة والسلف نعم قد آآ زهدوا في كثير من هذه الامور - [01:31:19](#)

من وجهة نظر ماذا انه لم يستطيعوا ان يحصلوا كسبا حلالا تاما. فزهدوا من باب يعني تطيبب المطعم والمشرب والكسب. والا فالنبي صلى الله عليه وسلم وتميم الدار كانوا يلبسون حلل - [01:31:34](#)

من مبالغ يعني مبالغ كبيرة تعتبر في ذلك الوقت. نعم. قال فجاء اقوام فاظهروا التزهد بدأ يعني يضرب على الصوفية قال فجاء اقوام اظهروا التزهد وابتكروا وابتكروا طريقة زينها لهم الهوى. يعني من بنات عقولهم وليست من - [01:31:47](#)

احكام الشرع ومن قواعده ثم تطلبوا لها الدليل شوفوا ها الان راح يتكلم في قاعدة مهمة جدا صح واتى بها في مقام التصوف لكنها مهمة في كل قواعد الحياة. شف شو قال هنا فكرة - [01:32:07](#)

ويخطئ بها كثير من طلاب العلم والدعويين والاسلاميين اليوم. شو شو قال؟ وانما ينبغي للانسان ان يتبع الدليل. لا ان تبع طريقا ويتطلب دليلها اه شف هذا الكلام الفخم العاقل - [01:32:22](#)

كثير من الناس من دعاة من مشايخ من بقراًوا عاليوتوب وغيرها. هو اقتنع بشيء معين زين له فكره وعقله وهواه اقتنع به خلص انه هذه هي الطريقة لم يحصل على دليل لا من الكتاب ولا من السنة ابتداء - [01:32:37](#)

الطريقة هاي ابتدعها هو اخترعها بعقله ثم ذهب يبحث لها عن اي دليل يلوي عنقه من اجل ان يقول والله طريقتي دلوا علي من الكتاب كذا ومن السنة بكذا اه اذا هذه منهجية خاطئة. يقول لك ابن الجوزي الانسان يبحث عن الدليل - [01:32:55](#)

ثم يستنبط منه الطريق والقاعدة والعقيدة وليس يخترع فكرا او سلوكا او منهجا من بنات عقله يرسمه هكذا ثم بعد ذلك يبحث عن اي دليل هكذا عام يلصقه بمنهج هذه وقاعدته. هذه مشكلة اهل البدع عموما واصحاب الافكار المنحرفة عبر التاريخ - [01:33:16](#)

ان هو اخترع شيء وامن يعني حتى الفكر الاعتزالي الفكر الاشعري الفكر الماتوريدي هو وليدة فلسفة اليونان والاغريق ثم اخذوا دليلا لطرائقهم من اين من الكتاب والسنة. فاذا قلت لهم ان طرائقكم هي وليدة اليونان - [01:33:38](#)

قالوا بالعكس فقد استدل عليها علماؤنا بنصوص من الكتاب والسنة فاقول لهم هل هم اخذوها من الكتاب والسنة ابتداء ام اخذوها من اليونان وتطلبوا لها بعد ذلك دليلا او شبهة دليل من الكتاب والسنة هذا الذي يقع - [01:33:56](#)

حتى في الافكار اليوم الحركية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية. وكثير من الناس هو يبتدع ويشتهي شيئا ان يكون ديانة يشتهي ان يكون عقله او طريق التفكير ديانة. فاسس الفكرة ثم يبحث عن اي شيء ولو غير منطقي ولو ضعيف من اجل ان ينصر به -

فكرته التي يبتليها فهذا يقول لك خطر جدا هذا النمط من التفكير على اديان الناس. يا ايها المسلم انت تقرأ القرآن والسنة وتستنبط منها. فما كان فعلا دل عليه النص بطرق الدلالة المعروفة عند الاصوليين تعتبره - [01:34:36](#)

وما لم يدل عليه اياك ان تجعله ديانة بعقلك وتلوي اعناق النصوص من اجل ان تقول والله ظفرت بدليل على فكري وهواي للاسف فاكثر حال الناس اليوم من هذا الحال - [01:34:54](#)

ابتدع طريقا في اي باب من الابواب ترى ليس فقط في باب الاعتزال وكذا بعض الشباب حتى في الافكار الحركية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية وامور الحياة هو اشتى شيئا ثم يبحث عن دليل - [01:35:06](#)

فبالتالي لانه هو يريد ان يثبت معتقده سيلصق اي دليل باي طريقة بمعتقد المهم انه يمشي الحال ويطلع معتقده صحيح وهادي منهجية وخطيرة في حياتك اياك انك تتبناها اكمل. هذا سبب قسمي - [01:35:20](#)

فمنهم متصنع في الظاهر ليث الشرف الباطن. نعم ليث الشرف اللي بقول لك هذول الصوفية. بعضهم في الظاهر ما شاء الله سيدنا الشيخ والزاهد صاحب الثياب المقطعة. فاذا خلا في بيته ليث شري لا يدع طعاما ولا يعني منافق - [01:35:34](#)

يتناول في خلواته الشهوات وينعكف على اللذات. ويرى الناس بزيه انه متصوف متزهّد. وما تزهد الا القميص. وما تزهد الا يعني القميص هو الزاهد. اما سيدنا الشيخ من داخله هو ليس زاهد. هو مخادع منافق. نعم. قال واذا نظر الى احواله فعنده كبر فرعون -

[01:35:51](#)

نسأل الله العفو والعافية. نعم. قال ومنهم سليم الباطن الا انه بالشرع جاهل ومنهم متصوف صادق سليم الباطل يعني صادق مش منافق الا انه ايش؟ جاهل بالشرعية. نعم قالوا ومنهم من تصدر وصنف فاقتدى به الجاهلون في هذه الطريقة. اللي هم زعماء التصوف ورؤساؤهم. نعم. قال فكانوا كعمي اتبعوا اعمى. الله المستعان - [01:36:13](#)

تمام ولو انهم تلمحوا الامر الاول الذي كان عليه الرسول صلى الله عليه وسلم والصحابة لما زلوا. لو انهم تأملوا الكتاب والسنة وما كان عليه السلف الصالح وصدر هذه الامم - [01:36:37](#)

لما زاغوا هذا الزيت نعم ولقد كان جماعة من المحققين لا يبالون بمعظم في النفوس اذا حاد عن الشريعة. بل يوسعونه لو ما. وهذه ايضا قاعدة ولقد كان جماعة من المحققين يعني من العلماء المبرزين - [01:36:47](#)

لا يبالون بمعظم في النفوس اذا حاد عن الشريعة اه هذه قضية شائكة شوية اليوم يمر بها كثير من عوام المسلمين انهم يعظمون في انفسهم داعية او رئيس حركة او رئيس طائفة - [01:37:02](#)

ليس من العلماء الربانيين المحققين يعظمونه لمواقف يعظمونه لمشاهد ولان فيه من الخير او وهكذا استعذبوا كلامه بشيء من الاشياء هو احيانا ممكن تكون الاعلام صدره المهم عظموا شيئا ان يصبح هذا الشيخ لا يمكن ان ينتقد اذا حاد عن منهاج الشريعة -

[01:37:18](#)

واذا انتقده عالم محقق او طالب علم مبرز يصبح هذا الطالب وهذا العالم في محط ماذا؟ السهام. انت كيف تنتقد رئيسنا ورئيس جماعتنا ليس حركتنا ايش يا اخوانا؟ يعني العلماء المحققون عبر التاريخ - [01:37:42](#)

ينتقدون حتى من لهم عظمة في النفوس ويبينون للناس خطأهم اذا حادوا عن الطريق فالعالم هو الذي يقدم قوله. واما من تعظمه من شيخ طريقة او حركة او جماعة هذا لا ينبغي ان يعظم تعظيما مطلقا وانما - [01:37:59](#)

يكون احترامه بقدر سيره على خطى العلماء ما دام هو ليس عالم ما دام هو ليس عالم فشأنه شأن غير من عوام المسلمين ان يتبع العلماء ويسير على فتواهم. هذا منهج العلماء يقول وقد كان جماعة من المحققين لا يبالون بمعظم في النفوس اذا وجدوه حاد -

[01:38:16](#)

عن الشريعة مباشرة يقولون وننتقد معظم غير معظم لك مكان رئيس حزب جماعة طائفة جمعية لا يهم ما دمت حتى عن الشريعة فيجب ان تقوم. اذا رفضت التقويم في بين للناس عوار منهجك ومسلحك. هكذا طرائق العلماء كما قال ابن الجوزي. نعم. قال -

[01:38:38](#)

فلقي عن احمد انه قال له المروزي ما تقول في النكاح؟ فقال سنة النبي صلى فقال فقد قال ابراهيم ابن ادهم فقال ابراهيم ابن ادهم
ها هذا مثال ابراهيم الادهم احد كبار المتصوفة الفضلاء - [01:38:56](#)

احد كبار المتصوفة الفضلاء لكنه كان عنده بعض الخطرات غير المقبولة فقيل لاحمد بن حنبل يعني ان ابراهيم بن ادهم يزهد في
النكاح. فايش قال احمد بن حنبل؟ شف كيف ضرب يعني ما فش مجال لانه هذا ليس وين اجا؟ الاسلام - [01:39:11](#)

فماذا قال؟ قال فصاح بي وقال جئتنا ببنيات الطريق. يعني جئتنا بكلام فارغ بنيات الطريق يعني امور على الهامش قال هذا لا يقبل.
حتى ولو قالوا شخص محترم وعظيم مثل ابراهيم ابن ادهم. شف تعظيم السلف للسنة اكثر - [01:39:27](#)

من تعظيمهم للأشخاص. نعم. قال وقيل له ان ثريان السقطي قال لما خلق الله تعالى الحروف وقف الالف وسجدت الباء. يعني سري
السقطي يعني أئمة الزهد ترى وسامح سبه كان صادقا - [01:39:42](#)

لكن عنده بعض شطحات الصوفية ايش لما خلق الله الحروف؟ وقفت الالف وسجدت البن وبين جبت لنا هذي السالفة؟ فماذا قال له؟
قال فقال مع انه سري كان فاضل - [01:39:56](#)

يعني ما كان عنده عفوا افكار اعتقادية فاسدة. نعم لكن قال ما دام يتكلم بهذه الترهات تنفر مثله لا يجلس عنده حتى يتكلم بكلام
السلف. نعم قال واعلم ان المحقق لا يهوله اسم معظم. جميل. قال واعلم شف هذا الكلام. وطنوا انفسكم عليه. واعلموا ان المحقق في
العلم - [01:40:08](#)

لا يهوله اسم معظم من ما كان في هذا الزمان اي شخص مهما كانت منزلته اذا حاد عن الشريعة لا يهولنكم النصح. نعم النصح
بالموعظة الحسنة والهدوء مطلوب ومعرفة مكان النصح واختيار الوقت المناسب حتى لا تسبب مفسدة مطلوب في اشياء كثيرة
مطلوبة. كاليات ووسائل لكن في النهاية لا يوجد - [01:40:28](#)

شخص اعلى من النصح لا يوجد شخص اعلى من القانون الشرعي كما يقول مش عنا في القانون يقول لك ما في شخص فوق القانون
ما عنا شخص احنا فوق سلطة الشريعة. الشريعة اولاً - [01:40:53](#)

نعم. قال كما قال رجل لعلي ابن ابي طالب رضي الله عنه اتظن انا نظن ان طلحة والزبير كان على باطل؟ فقال له ان هنا يعني جاء
رجل ابن ابي طالب بده يعمل مناكفة معه - [01:41:05](#)

طبعاً طلع ابو الزبير بتعرف هم اللي وقفوا في وجه علي بن ابي طالب في صفين وغيره من او في الجمل في واقعة الجمل فهذا
الرجل بده يناكف علي بن ابي طالب فيقول يا علي اتعتقد - [01:41:18](#)

اننا نعتقد ان طلحة والزبير كانوا على باطل طلحة والزبير كانوا على حق فعلي ابن ابي طالب اعطاه قاعدة في الحياة ايش قال له
قال فقال له ان الحق لا يعرف بالرجال اعرف الحق تعرف اهله. وهذا موطن الاستشهاد يعني هذا الذي اراده من الجوزاء ان يصل اليه.
انه انا مش - [01:41:30](#)

لانه فلان اذا كلامه حق لأ مش لانه فلان كلامه حق لأ اعرف الحق تعرف اهله تمام؟ ما في عنا في الشريعة اشي اسمه لانه الشيخ
الفلاني حكى او لانه رئيس هاي الجماعة حكى او لانه فلان اذا اكيد كلامه صح هيك في بعض الناس بقول لك - [01:41:49](#)

يا اخي مين قال لك لا الحق ثابت قبل الشيخ وقبل العالم وقبل فلان وعلتان وقبل الجماعات والحركات والطرق والدول الحق قديم
يقولون الحق قديم فايش لماذا قال لهم؟ قال يا عمي اعرف الحق - [01:42:10](#)

ابتعرف من الذي كان عليه هو انا ولا طلحة والزبير اما مش لانك ميال مع طلحة والزبير اذا اكيد الحق معهم بقول لهم هاي فلسفة في
الحياة خاطئة. فهمتوا ايش الفكرة؟ بعض الناس بقول لك لانه شيخي حكى اذا اكيد كلامه صح - [01:42:27](#)

مين قال لك مين قال لك لانه شيخي حكى الذي تحبه وتعظمه؟ اذا كلامه صح مش ممكن يكون كلام شيخي الذي تعظمه وتحترمه
خطأ وحتى لو كان كلام الشيخ خطأ هذا لا يعني ان - [01:42:42](#)

نزول تعظيمه من نفسك. الكل يؤخذ من قوله ويرد ما عنا مشكلة. لكن اياك انك تنتهج منهج ايش؟ اني بعرف الحق من خلال الرجال.
شيخي ورئيس جماعتي وطائفتي قال اذا اكيد هو حق - [01:42:54](#)

او بصير انا اخطى الآخرين واهجم على المشايخ الآخرين لانهم خطأوا شيخي. لأ. طالب العلم بده يكون ليس مثل عوام المسلمين
يمكن تمشي لهم هاي الطريقة في التفكير لضعف عقولهم عن الحق - [01:43:09](#)
وعن ادراك القواعد لكن انت لا اقبل منك يا طالب العلم ان يكون حالك كحال العوام بدك تصل لمرحلة من الاتزان اني ممكن اقبل الحق
لانه ولو صدر من عدوي - [01:43:23](#)

ولو صدر من شيخ على غير طريقة المشايخ الذين تعلمت منهم فانا ابحت عن الحق ثم اعرف من الذي حمله في هذه المسألة قد
يكون شيخي قد يكون غير شيخي قد تكون الجهة التي تنتمي اليها او تدرس فيها - [01:43:35](#)
قد تكون جهة اخرى طبعا هذا يحتاج الى تربية نفس عالية جدا هذا مش سهل ان انسان يخطى شيخه لشيوخ اخرين قد يخالفهم.
هذا يحتاج الى نوع عالي من التزكية. عندك سؤال - [01:43:52](#)

اه. مم ما بكر الحديث. اها قال الى خالقه مم هو اخطأ في هذه الكلمة ورواها جميل المخرج الامام احمد وامتنع عن عن تكليمه قال
حتى لو كان هذا في هذا اللفظ صحيح كم انت الاصل انك ما تقولها فلا معاتب في تلك اللحظة احسنت - [01:44:08](#)

فالحق يعني الحق قبل المشايخ والطرق يعني هذا الذي ينبغي ان تبطل نفسك يعني اكمل قال ولعمري انه قد وقر في النفوس تعظيم
اقوام. فاذا نقل عنهم شيء فسمعه جاهل بالشرع قبله. هذا كلام ترى يحاكي واقعنا - [01:44:27](#)

لعمري لقد وقر في النفوس تعظيم اقوام. كثير من العوام عظموا رؤساء واحزاب وناس مش علماء عظموهم لاسباب متعددة بغض
النظر منها اسباب وجيهة ومنها اسباب غير وجيهة عظموا في نفوسهم اقواما - [01:44:44](#)

قال فاذا نقل عنهم شيء اذا نقل عن من عظموهم من السادات شيء والمسكين هو جاهل بالشرع من عوام المسلمين قبله. يقول لك
رئيس الجماعة حكى ولا حدا يحكي مع رئيس الجماعة. اه قال قبله على انه شيء منزل. ليه؟ قال لتعظيمهم في نفسه - [01:45:03](#)

لانه هو عامي بسيط ما عنده القدرة على التحليل وهو يعظم هاي الرمزية فهاي الرمزية ايش ما حتقول راح تؤثر عليه وسيقبله. قال
لتعظيمهم في نفسه. كما ينقل عن ابي يزيد البسطامي هذا احد رؤساء التصوف انه قال تراعت - [01:45:23](#)

علي نفسي ايش يعني تلاعت؟ يعني هيك نفسي ضغط نفسي الامارة بالسوء طغت واصبحت يعني تطالبني بالشهوات. فعاقبها ابو
يزيد ايش قال فحلفت لا اشرب المأسنة بيجيك شخص جاهل بده يقتدي بابو يزيد البسطامي - [01:45:43](#)

بقل لك سيدنا ابو يزيد البسطامي مولانا صاحب الطريقة عمل هيك. لا يمكن يكون كلامه خطأ. ابو يزيد رجل فاضل ما عنا مشكلة
معروف لكن في هذا التصرف تطرف خاطئ مخالف للشرعية - [01:46:00](#)

كيف فتحنا فلا تشرب الماء سنة؟ هل هذا منهج النبي صلى الله عليه وسلم؟ فابن الجوزي بعطيك نموذج انه احيانا بعض العظماء في
النفوس قد لاسف يخطئون اخطاء كارثية فالعوام يقتدون بهم. فاذا جاء المحققون فانكروا قالوا هذا ضرب قيادتنا وضرب رمزيتنا -

[01:46:12](#)

ضرب رئيس جماعتنا وليس هذا الحال اهل الاسلام. فقال وهذا اذا صح عن الصحابة ابن الجوزي يعني مش مصدق انه ابو يزيد
البسطامي على جلالة قدره يمكن ان يصدر منه مثل هذا الكلام يقول وهذا اذا صح عنه كان خطأ - [01:46:30](#)

قبيحا وزلة فاحشة. لان الماء ينفذ الاغذية الى البدن. يعني الماء عنصر اساسي في قوة البدن يعني الاغذية ما في بدل لا يقوم بالماء.
فقال ولا يقوم مقامه شيء لا يوجد شيء لا عصير ولا شاي ولا يقوم مقام الماء. فاذا لم يشرب - [01:46:46](#)

الماء فقد سعى في اذى بدنه اهل الاسلام يأمر بان تضر جسدك؟ قال وقد كان يستعذب الماء للنبي صلى الله عليه وسلم. اي يطلب
له افضل انواع الماء فكيف يأتي شخص يحرم على نفسه الماء - [01:47:04](#)

ويزعم ان هذا دين قال افتري هذا فعل من فعل من يعلم ان نفسه ليست له وانه لا يجوز التصرف فيها الا عن اذن مالكها؟ يعني الان
نفسك هل يليق ولا لله - [01:47:18](#)

فهل ترى هذا الامر الذي صدر من ابي يزيد البسطامي اذا صح عنه هل هذا صدر من انسان عالم متزن يعلم ان نفسه ليست ملكه وانما
هي ملك لله فيتصرف فيها وفق منهج الله؟ نعم - [01:47:30](#)

قال وكذلك يقولون عن بعض الصوفية انه قال سرت الى مكة على طريق التوكل حافيا. جزاه الله خير. قال سرت الى مكة على طريقة على الله. ايش يعني المتوكل؟ قال صرت حافيا بدون ان البس شيء في قدمي. فماذا قال؟ قال فكانت فكانت الشوكة تدخل في رجلي فاحكها بالارض - [01:47:44](#)

ولا ارفعها. كان هو في الطريق الى مكة الشوكة تدخل في رجله. ما هو حافي. فالشوكة تدخل في رجله فيقول لا ارفع رجلي عن الارض احكها بالارض حقا حتى تخرج الشوكة وحدها. ها - [01:48:04](#)

قال وكان علي مسح. المسح هو زي الكساء الذي يلبس على الجسد. نعم. فكانت عيني اذا المتني ادلكها بالمسح فذهبت احدي عيني. لان المسح هذا شيء خشن جدا يعني ثوب خشن. فكانت اذا عينه المته - [01:48:17](#)

يعني يفرحها بهذا الثوب الخشن حتى فقد عينه هذي كلها تصرفات اخواني غير يعني منطقية وللاسف وقع فيها كثير من التصوف مثل هذه الشطحات نسأل الله العفو والعافية. نعم. قالوا وامثال هذا كثير - [01:48:32](#)

وربما حملها القصاص على الكرامات وعظموها عند العوام فيخيلوا لهم ان فاعل هذا اعلى مرتبة من الشافعي واحمد. نعم بيجي بعد ذلك القصاص يقول لك سيدنا ومولانا الشيخ مشى يوم من مكة الى كذا حافي - [01:48:45](#)

وسيدنا مولانا الشيخ ابصر ايش صار فيه وانه كرامة يعتبرها كرامة. قالوا هذا كله خرافة. وهزال. نعم قال ولعمري ان هذا من اعظم الذنوب واقبح العيوب. لان الله تعالى قال ولا تقتلوا انفسكم. وقال النبي صلى ان لنفسك عليك حقا - [01:48:59](#)

قد طلب ابو بكر رضي الله عنه في طريق الهجرة للنبي صلى الله عليه حتى رأى صخرة ففرش له في ظلها. فمن انت حتى تمشي حاف؟ اذا كان ابو بكر يطلب - [01:49:17](#)

للنبي صلى الله عليه وسلم ويطلب له يعني الراحة في وسائل السفر يأتيني شخص يقول لي والله اسافر حافي هذا ليس كلاما يعقد. قال وقد نقل عن قدماء هذه الامة بدايات هذا التفریط. وكان سببه بوجهين - [01:49:27](#)

الجهل بالعلم والثاني قرب العهد بالرهبنة. قال وقد نقل عن قدماء هذه الامة هو يبدأ يقول انه رؤساء التصوف الاقدميين على جلالة قدرهم وفضلهم لكن للأسف هم اللي فتحوا الباب - [01:49:42](#)

لمثل هذا النوع من الاخطاء لقلة علمهم ولقرب عهدهم بماذا؟ بالرهبانية التي كانت في الامم السابقة. نعم قال وقد كان الحسن يعيب فرقدا السبخي ومالك بن دينار في السبخي الحسن البصري كان ينتقد - [01:49:54](#)

فارقدا السبخي ومالك بن دينار مع انه طبعا انت بذكي فرقده مالك هؤلاء كانوا على طريقة السلف في العقائد يعني اياك ان تظن فيهم غير ذلك لكن مشكلتهم في طريق - [01:50:12](#)

التصوف الخاطئة يعني وان كان خطأهم طبعا ليس في ان احدثوا بدعا عقدية لا لا بدع سلوكية ما نسمى او اخطاء سلوكية نعم فكانوا مثلا لا يأكلون الا انه اسوأ انواع الاطعمة - [01:50:22](#)

ترقد ومالك كانوا لا يأكلون الا اسوأ انواع الاطعمة. اما الحسن كان ينتقد ذلك تقرأ. قال وفي رؤي عنده طعام فيه لحم فقال لا رغي في مالك ولا صحناء فرقا. ايش يعني؟ روي عند الحسن البصري - [01:50:35](#)

وجبة فيها لحم وامور طيبة فكأنه قال هذا الذي اكله لا رغي في مالك مالك بن دينار كان على ارغفة الخبز يعني. وفرقد السبخي كان عنده صحنين بسيطين يعني بוכל فيهم اشياء يسيرة - [01:50:49](#)

فيقول عمي انا اكل اللحم لا رغي في مالك ولا صحنين فرقت. نعم يعني كأنه يقول مثل هذا ليس مسلما. نعم قال ورأى على فرقة كساء فقال يا فرقدا ان اكثر اهلا من اهل النار اصحاب الاكسياء. الله المستعان. ويقول له يا فرقت يعني - [01:51:04](#)

كونك لبست الكساء هذا لا يعني انك ستدخل الجنة. فان اكثر اهل النار كانوا يلبسون مثل هذه الاكياس. البوذية تجد احد ما عنده الا شيء بسيط حتى الجسد وهم على ديانة غير ديانة قديمة. نعم. قال وكمن من قاصر قد زوق مجلسه بذكر اقوام خرجوا الى السياحة بلا

زال. زوق يعني زين مجلسه - [01:51:22](#)

بذكر قصص عن اقوام خرجوا الى السياحة. السياحة ماذا كان يقصد بها هون؟ مش السياحة يروح عتركيا يطلع شمهوا. اغراض

السياحة هنا اهل التصوف الذين كانوا يمشون في الفلوات هكذا للتفكر في خلق الله - [01:51:42](#)

فالسباحة هنا بمعنى الذهاب في الفلوات للتفكر والتدبر فيخرجون بلا زاد ولا ماء ويعتبروها كرامة انه طلعنا بلا زاد ولا ماء ورجع بعد اربعين يوم وهو على قيد الحياة. طيب قال وهو لا يعلم ان هذا من اقبح الافعال. الله يقول وتزوجوا - [01:51:57](#)
في احد يعلو كلامه على كلام الله؟ الله يقول وتزوجوا. فمن انت حتى تقول ذلك؟ طيب قال وهو لا يعلم ان هذا من اقله الافعال وان الله تعالى لا يجرب عليه. اه شف هاي العبارة جميلة - [01:52:13](#)

ان الله لا يجرب عليه ايش معنى يا شباب؟ وان الله لا يجرب عليه اه والله بدي اشوف احسنت يعني ما تطلع لي بدون زاد ولا راح هنا والله بدي اشوف ربنا رح يعني يمشي لي اياها ويرزقني كرامات وينزل علي المن والسلوى كما انزله على - [01:52:26](#)
بني اسرائيل ولا لا بقول لك لا لا تجرب رب العالمين. الله امرنا ان نأخذ بالاسباب تمام؟ الله امرك تأخذ بالاسباب. فلا تترك الاسباب وتقول اريد ان اجرب ماذا سيفعل الله بي. هذا معناه لا تترك الاسباب وتقول اريد ان اجرب ماذا سيفعل الله بي. الله لا يجرب هناك سنن - [01:52:49](#)

النبي صلى الله عليه وسلم انتهجها وسلكتها وامرنا ان نأخذ بالاسباب فايك ان تحدث منهجا من عندك. نعم. قال فربما سمعه جاهل من التائبين خرج فمات في الطريق فصار للقائل نصيب من اثمها. اه يعني انت قلت من قبل قليل - [01:53:11](#)
اذا تصدرت للوعظ والنصيحة فاعطيت مسلك او نصيحة خاطئة سبب التلف انسان او انتكاسة انسان انت مسئول امام الله فلا تفكر انه الوعد والنصيحة بعض الشباب يقول لك يا اخي الوعظ والنصيحة فش فيها حلال وحرام. اسهل لا لأ - [01:53:27](#)
ما في اشي اسمه اصلا الدين كله عظيم. حتى الوعد والتربية قد تؤدي قاعدة تعطيها للشباب او تدمر حياته ستسأل امام الله عن هذه العجلة. نعم قال وكم يروون عندي النون انه لقي النون هذا ذي النون المصري احد ايضا - [01:53:44](#)
ائمة التصوف قديما. والرجل فاضل وان كان له بعض العبارات قد يناقش فيها نعم. قال فكلها وكلمته وينسون الاحاديث الصحاح لا يحل لامرأة ان تسافر يوما وليلة الا بمحرم. طبعنا انا اجل - [01:54:01](#)

آ ذو النون المصري عن هذا اجل النون المصري عن هذا الكلام انه خرج للسياحة اي للتفكر فوجد امرأة خارجة مثله للسياحة وانه صار يكلمها وتكلمه يعني هذا كلام مشايخ هذا واد النون المصري من يعرف قدره واستشهاد العلماء بكلام يعرف انه اجل ان يسطو عنه هذا الكلام. نعم - [01:54:16](#)

وكم يقولون ان اقوام مشوا على الماء؟ وقد قال ابراهيم الحربي لا يصح ان ان احدا مشى على الماء قط. يعني ابراهيم الحربي تلميذ احمد بن حنبل ربحك قال لا يصح هذا - [01:54:40](#)

وانما هذا من عمل ماذا؟ الجن كما قال شيخ الاسلام. يحملون وليهم من الانس على الماء فيتوهم العوام ان شيخهم مشى الماء وانما الجن تحمله. نعم قال فاذا سمعوا هذا قالوا اتذكرون كرامات الاولياء الصالحين؟ فنقول لسنا من المنكرين لها. بل نتبع ما صح. والصالحون هم الذين يتبعون الشرع ولا يتعبدون - [01:54:50](#)

احسنت فالصالحون الذين لهم كرامات كما قال شيخ الاسلام انما الكرامة تظهر للولي على مقدار متابعتة للشرع واما المبتدع الذي يبتدع منهجا من عنده ثم يزعم انه صاحب كرامة فهذا لا كرامة له. نعم - [01:55:13](#)

قال وفي الحديث ان بني اسرائيل سدوا فسد الله عليهم. نعم وبالتالي التنطع في الدين كما يفعل الصوفية ومن التشدد وعلى طريقة بني اسرائيل ان بني اسرائيل شددوا فشد الله عليهم. فهذا التنطع انه هذا يمشي حافي وهذا لا يأكل سنة. هذا لا يلبس هذا من التجديد والتنطع والغلو في دين الله - [01:55:29](#)

الذي لا يمدحه الله ولا يمدح صاحبه بل يكون السبب فتنة له. نعم قال وكم يحثون على الفقر حتى وكم يحثون عن الصوفية؟ نعم حتى حملوا خلقا على اخراج اموالهم - [01:55:49](#)

ثم ال بهم هذي مرمى يعني قضية انه يبجيك واحد يتوب تقول له خلص اطلع من كل مالك وتصدق به. قال ثم ان بهم الامر الا اما الى السخط عند الحاجة واما الى التعرض - [01:56:01](#)

بسؤال الناس. يعني هؤلاء المساكين اللي طلوعوا اموالهم اما اصبحوا يتسخطون على الفقر الذي هم فيه. او يمدون ايديهم الى الناس. طب من الذي جعلكم تخرجون من اموالكم قالوا اسيادنا من اهل التصوف نعم - [01:56:11](#)

وكم تأذى مسلم بامرهم ايش اه تمام قال وكم تأذى مسلم بامرهم الناس بالتقليل؟ وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم عليه الصلاة والسلام ثلث طعام وثلث شراب وثلث النفس - [01:56:25](#)

فما قنعوا حتى امروا بالمبالغة في التقليل. نعم يعني حتى ضيعوا ثلث الطعام وثلث الشراب الصوفية. نعم. فحكى ابو طالب المكي في قوت القلوب ان فيه من كان. من كان يزن قوته بكربة رطبة. ففي كل ليلة - [01:56:45](#)

اذهبوا بالرطوبة قليلا. كأنه هذا مقدار وزن قليل جدا جدا. وهذه الرطوبة التي فيها ايضا تذهب مع الوقت. فباختصار صار لا تكفي شيئا ايش عندك؟ اصول انا بقول لك يعني هذا ميزان يستعملونه لكن حقيقة انا مش متصور يعني اكون صادق معكم - [01:57:00](#)

لأنها موازين يعني ذهب وعفا عليها الزمن. نعم. قال رحمه الله وكنت انا ممن اقتدى بقوله في الصبا. فضايق ضاق المعيون. ابن الجوزي بيتكلم طبعا تجربة كيف انه كان متأثر في بعض الصوفية في صباه انه واضح انه كلام ابن الجوزي بتحسه مغلول على الصوفية لانه وقعوه في اشكالية تقول انا في الصبا - [01:57:20](#)

مع ابوه طالب المكي اخذت بنصيحته في التقرير من الطعام. صار معه قولون واستوى ابن الجوزي وقصر مع يميعة واوجب ذلك مرض سنين افتري هذا شيء تقتضيه الحكمة؟ يعني قال تعبتوني وعملتوا لي امراض وصار معي سكري وقولون عصبي وكذا وكذا. فقال يعني هل هذه الحكمة؟ بدل ما اني اعيش حياتي - [01:57:40](#)

بجسد قوي مستقيم يعينني على الطاعة وطلب العلم والانتاج. اورثوني جسما سقيما. هذا قد يكون من اسباب زيارة الجوزاء عالصوفية قال وانما مطية الادمي قواه. اذا سعى في تقليلها ضعف عن العبادة. يعني انت مطيتك التي تركبها بدنك. اذا ضعف بدنك ضعفت عن اداء العبادة - [01:58:00](#)

وممارسة العلم وما شابه ذلك. نعم. قال فانا لو دخلنا في ديار الظلم فوجدنا اثمان الخمر واجرة الفجور لكان لنا حلالا بوصف الغنيمة. افتريد حلالا على ان الحبة من الذهب لم تنتقل منذ خرجت من المعدن على وجه نقص عندكم ساقرأه انا اقول - [01:58:22](#)

هذا في نسخة دار القلم ولا تقولن الحصول على الحلال المحض مستحيل يعني ممكن البعض ايش يكون حجته في ترك التكسب انه الدنيا كثر فيها اليوم الشركات التي تتعامل بالربا وكثرة البنوك المحرمة. ممكن بعض الناس يتعذر عن الكسب - [01:58:40](#)

بسبب كثرة الحرام في هذا الزمان وفي زمان ابن الجوزي وفي كل زمان. قال ولا تقولن الحصول على الحلال الماضي مستحيل. لذلك وجب الزهد تجنبنا للوقوع في الشبهات من الاموال. قال فان المؤمن حسبه ان يتحرى في كسبه - [01:58:58](#)

الحلال يعني انت شو مطلوب منك؟ ان تتحرى الحلال في كسبك قدر المستطاع ولا عليه من الاصول التي نبتت منها هذه الاموال فانها هسه ما يرجعش فانها لو دخلنا ديار الروم فوجدنا اثمان الخمر - [01:59:15](#)

اجرة الفجور كانت لنا حلالا على جهة ايش؟ الغنيمة. وهذه قاعدة فقهية وهو ان المال هل تختلف صفته اذا اختلف طريق الحصول عليه يعني شخص حصل على هذا المال على هذا المال عن طريق تجارة ربوية - [01:59:31](#)

ثم هذا المال بعينه انتقل اليه عن طريق هبة او تجارة حلال. فهل يكون هذا المال حلالا اذا اختلف طريقة الحصول عليه هذه قاعدة فيها نقاش وكثير من اهل العلم يرى ان المال اذا اختلف طريقة الحصول عليه تنقلب صفته من حلالا من - [01:59:49](#)

الى حلال يعني فلان حصل على المال عن طريق شيء ربوي ثم دفعه في معاملة لشراء شقة لشخص فهذا المال نفسه عم بيتنقل فكان في صورة حراما ثم انتقل الى صورة اخرى فكان - [02:00:08](#)

حلالا على الاخذ. فيقول لك الشيء قد يكون حراما من جهة تصرف معين. ثم قد يتصرف في نفس هذا المال او يحصل انا هذا المال بطريقة اخرى فيصبح ماذا ايها الكرام؟ يصبح حلالا. ومستدل على ذلك. قال افتريد حلالا؟ يعني يقول لك اهو اول - [02:00:24](#)

بل في قضية اموال الروم. قال كثير من اموال الروم التي سناخذها غنيمة منهم في الفتوحات. هي اموال نشأت من حرام ما بيع خمر واما اجرة عاهرة واما اليس كذلك؟ لكننا اذا حصلناها بطريقة اخرى بطريقة الغنيمة - [02:00:44](#)

هو نفسه المال يكون لنا ماذا حلالا فانت يعني لا تقول والله الناس كثر عليهم الحرام في هذا الزمان. انت عليك بخاصة نفسك عليك انك تدخل في معاملة حلال وهذا الشخص اللي امامك اذا كان ماله مختلط فيه حلال وفيه حرام انا لا يعني اني ان افتش المال الذي دفعه الي ما اصله. انا يعني ان - [02:01:01](#)

معاملتي معه تكون شرعية ترضي الله. هو عنده معاملات اخرى مع اناس اخرين غلط. عنده اشياء غلط بشتري في حياته مشكلته. واما انا يهمني ان طبيعة معاملتي معه تكون وفق مرضات الله سبحانه وتعالى. قال افتريد حلالا على معنى ان الحب من الذهب -

[02:01:25](#)

لم تنتقل منذ خرجت من المعدن على وجه لا يجوز بقول لك يعني انت بدك تفكر انه هاي القطعة الذهبية او هذا الدينار الاردني. تمام اها اشوف معي دينار بدك تشوف انه هذا الدينار - [02:01:45](#)

معقول ما دخلش في معاملة محرمة ما وصلش البنوك الربوية حتى هذا الدينار بحد ذاته. الذي طبع الا يمكن ان تكون جرت عليه كثير من المعاملات المحرمة؟ ثم وصل اليك بطريقة حلال؟ فقال تصور ان هناك مال منذ وجد وطبع - [02:01:58](#)
من البنك المركزي لم يدخل في اي معاملة محرمة عند غيرك هذا غلو في التفكير لا يتصور. انا يهمني ان يكون هذا المال هذه النقطة لما وصلت الي وصلت بطريقة شرعية - [02:02:16](#)

واما كونها دخلت في تداولات اثناء وصولها اليه. غير شرعية انا لا يهمني ذلك وليس من الشرع ولا من العقل ان يفتش الانسان عن ماذا عن اصول هذا الدينار. اروح غالبك المركزي اعطيني كل المعاملات. اللي جرت على هذه العملة - [02:02:31](#)
هذا لا يقوله عاقل نعم امل مع انا متأكد ان المال اللي معه هو مال حرام. حسب ذاك انا ما دخلتش نفسي في هذه الامور الفرق بين من مألوه مختلط ومن ماله كله حرام. المذهب عند السادة الحنابلة من كان ماله كله حرام لا يوجد يعني قرش حلال - [02:02:47](#)
انه نعم لا يجوز التعامل معه لان المال كله اما صاحب المال المختلط الذي فيه مال حرام وفيه حلال هذا يكره التعامل معه لكن لا يهرب هذا تفصيل المسألة. نعم - [02:03:06](#)

قال. وان كان بعض المذاهب يرى انه حتى ولو كان المال كله حرام. اذا كانت طبيعة المعاملة بيني وبينه حلال لا يهمني طبيعة المال. هذا ذكره بعض الفقهاء يعني فقط من باب الفائدة - [02:03:18](#)

لكنه ليس المعتمد عندنا في المذهب. نعم. قال اوليس قد سمعت ان الصدقة عليه حرام؟ فلما تصدق اي على النبي صلى الله عليه وسلم. نعم. فلما تصدق على بريرة رضي الله عنها بلحم فاهدته جاز له اكل تلك العين لتغير الوصف. نعم هذا مثال ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يأكل الصدقة - [02:03:29](#)

والصدقة علي حرام لكنه يأكل الهدية. فاهدي الى بريرة صدقة تصدق على بريرة بلحم تصدق على سرف. وسيدتنا بريرة التي كانت اما واعتقت تصدق عليها بايش بلحم فاخذت هي هذا اللحم - [02:03:49](#)

واهدهته للنبي صلى الله عليه وسلم. فهل نقول لا يجوز للنبي صلى الله عليه وسلم ان يأكل هذا اللحم لانه كان صدقة على بريرة؟ ام اختلفت صفته؟ اختلفت لذلك هو قال هو عليها صدقة - [02:04:08](#)

ولما وصل منها اليها وصل على وجه اخر مشروع لنا وهو الهدية فاختلف الامر فحل المال لنا. هذه فكرة اصل الفكرة التي يقولها ابن الجوزي قضية اختلاف يعني طريقة الكسب - [02:04:21](#)

قال وقد قال احمد بن حنبل اكره التقلل من الطعام. فان اقواما فعلوه فاجزوا عن الفرائض. ضعفت اجسادهم عن النار قال وهذا صحيح فان المتقلل لا يزال يتقلل الى ان يعجز عن النوافل ثم الفرائض. فيعجز عن مباشرة اهله ثم يعجز عن - [02:04:36](#)
حتى النكاح والقيام باعباء الزوجة. نعم. قالوا عن بدل القوات او في الكسب لهم وعن فعل خيرهم قد كان يفعلون. فانت مهم عندك ان تفعل الخير. واما الطعام فلا بد ان - [02:04:53](#)

تأكل ما يحتاجه البدن. نعم. قال ولا يهولنك ما تسمعه من الاحاديث التي تحت على الجوع. فان المراد بها اما الحث على الصوم واما النهي عن مقاومة الشبع نعم فقال الاحاديث التي تحت على الجوع قال اما المراد بها - [02:05:03](#)

الحث على تحصيل فضيلة الصيام وليس الجوع لانه الجوع او قال واما النهي عن مقاومة الشبع. ايش يعني؟ النهي عن مقاومة الشباع يعني النهي عن الزيادة على الشبه الاحاديث التي تحث على التقلل من الطعام المقصود بها اما حثك على الصوم واما حثك على ان ما معنى النهي عن مقاومة - 02:05:18

يعني النهي عن الزيادة عليه كأن الذي يزيد الشبع عم بقاومه بده يزيد عليه. بقول لك لا تقاوم الشبع. خلص شبعك بكفي فهمت علي؟ لا تقاوم الشبع اذا شبعك يكفي فهذا ليس الزيادة تكسبها لا اذا شبع الانسان - 02:05:43

لا يقاوم الحمد لله ويدعو الطعام الى غيره. نعم قال فاما تنقيص المطعم على الدوام فمؤثر في القوى فلا يجوز. نعم في هؤلاء المذمومين المذمومين من يرى هجرا له. والنبي صلى الله عليه وسلم كان يود ان يأكله كل يوم. نعم. واسمع مني بلا محاباة. لا تحتجن علي - 02:06:05

باسماء الرجال فتقول قد قال بشر وقد قال من الآخر بقول له اسمع كلها بتيجي تقول لي قال فلان وقال فلان قال بشر الحافي تقلل من الطعام. وقال ابراهيم ابن ادهم كذا - 02:06:24

انا احتج عليك بالنبي صلى الله عليه وسلم فكلامه اعلى من كلام كل احد. نعم. قال فانما يحتج بالرسول صلى الله عليه وسلم لاصحابه رضوان الله عليهم اقوى حجة. احسنت. على ان لافعال هؤلاء وجوها نحملها عليهم بحسن الظن. جميل. هذا هنا ايضا منهج بدنا ننتبه عليه - 02:06:36

يعني هو صاحبي اتكلم عن التصوف لكن هنا في اثناء كلامه يعلمنا ادب وهو ادب الاعتذار للعلماء تقول انا اخطى بشر الحافي وابراهيم وكذا فيما صدر عنهم من افعال. لكنني في النهاية - 02:06:54

ابين للناس الصواب ولكن لا اجعلهم يزدرون هؤلاء الائمة بان هؤلاء كانوا اصحاب صدق واصحاب بنحسبهم على خير لكن اخطأوا فاحاول ان اعتذر للعالم او للصادق على قدر الاستطاعة واحسن الظن به. هذا منهج. نعم - 02:07:07

ولقد ذكرت بعض مشايخنا ما يروى عن جماعة من السادات انهم دفنوا كتبهم. شف الان سيعطيك نموذج هو كيف كان عنده حسن ظن. بعض علماء التصوف داهم الله وغفر لهم - 02:07:26

اه كانوا اولاً طلاب علم وعندهم كتب ومصنفات واشتغلوا تمام بعد فترة لما ارادوا ان ينقطعوا للتصوف ماذا فعلوا دخلوا كتبهم في الارض الموقف اللي عملوه كانوا طلاب علم وبعضهم ترأس واشتغل بالتعليم كتب فيها حديث وفقه قصص - 02:07:38

لما ارادوا ان يتصوفوا وينقطعوا عن الدنيا شو فعلوا دفنوا كتبهم والبعض حرقها والبعض اغرقها والبعض غسلها بالماء ابن القي طبعاً تصرف خاطئ. انت ضيعت على الامة علماً. فلاحظ ابن الجوزي منهجيته في الاعتذار لهؤلاء السادات لانه هذا ورد - 02:07:57

البعض الافاضل ورد عن بعض الافاضل فسيعلمك كيف تعتذر ماذا قال؟ قال فقلت له ما وجه هذا؟ فقال احسن ما نقول ان نسكت شيخه ايش قال له تصرف خاطئ افضل اشي انه نسكت حتى لا نسقط حرمة هؤلاء المشايخ والا فما فعلوه ليس مقبولا. نعم. قال

يشير الى ان هذا جهل من فاعله. وتأولت انا له - 02:08:15

فقلت وتأولت انا لهم قال له شوف انا انا حبيت أتأول واعتذر لهؤلاء الافاضل. وان كان تصرفهم خاطئ. قال قلت لعل ما دفنوا من كتبهم فيها شيء من الرأي. اه - 02:08:38

على طريقة اه اهل الرأي الذين يفتون في الفقه بارائهم واهوائهم ولذلك دفنوها رأوا حرمة هذه الفتاوى. طبعاً هذا اعتذار. نعم. قال فما رأوا ان يعمل الناس به ولقد رويانا في الحديث عن احمد ابن ابي الحواري انه اخذ كتبه فرماها في البحر. وقال نعم الدليل كنت

ولا حاجة لنا الى الدليل بعد الوصول الى المدلول - 02:08:51

هذا في الحوالي ماذا يقول؟ يقول لكتبه نعم الدليل كنت لي دليتين علي الله فلما وصلت الى الله لا حاجة لي بك. فالقى كتبه. وهذا ليس طريقة حياة في التفكير. طبعاً هو هذه الكتب ليست فقط حقه. هي حق الامة - 02:09:13

تتعلم وتستفيد منها. نعم المراد بالمدلول الله نعم الدليل كنت ولا حاجة لنا الى الدليل وهو الكتب بعد الوصول الى يقول لك الذي يصل خلاص الى الله لا حاجة له الى الكتب - 02:09:32

هذا طبعاً كلام غير صحيح. وان كان يعني احمد بن ابي الحواري له فضائل حقيقة لكن كلام كل يؤخذ من قوله يرد يعني باختصار. نعم قال وهذا اذا حسنا به الظن قلنا كان فيها من كلامه ما لا يرتضيه. من كلامهم اي من كلام احد الرأي ما لا يرتضي. نعم - [02:09:46](#) فاما اذا كانت فيها علوم صحيحة كان هذا من افحش الازاعة تضييعت علماً فاحشاً ما يجوز هذا. نعم قال وانا وان تأولت لهم هذا فهو تأويل صحيح في حق العلماء منهم. اه ايش يعني في حق العلماء منهم - [02:10:04](#)

قضية حرق الكتب وردت ليس عن بعض الصوفية وردت عن بعض العلماء بعض العلماء اذا قال بعض العلماء اتحركوا طب ما وجهة نظرهم؟ لأ هؤلاء كان لهم تأويل صحيح. فقال لانا قد رويانا عن سفيان الثوري انه قد اوصى بدفن كتبه وكان ندم سفيان - [02:10:19](#) احد ائمة الحديث والعلماء وليس كان من اهل التصوف بهذا المعنى الذي نذكره. نعم. قال وكان ندم على اشياء كتبها عن قوم وقال حملني شهوة الحديث. يعني حملتني حب ان - [02:10:37](#)

الحديث وان استكثر منها بفترة الشباب على كتابة مثل هذه الاحاديث. طب شو مشكلة هذه الاحاديث؟ قالوا كانت احاديث منكورة وموضوعة قال وهذا لانه كان يكتب عن الضعفاء والمتروكين. فكأنه لما عسر عليه التمييز اوصى بدفن الكل. اوصى بدفن كل كتبه - [02:10:50](#)

يعني حتى ماذا حتى خلاص لا ينقل عنه احاديث عن الضعفاء طبعاً هل هذا فعل مثلاً ان صح عنه؟ هل هذا في كامل الصواب؟ ممكن نقول لا انت يا اخي اتركها لعله - [02:11:09](#)

في من يميز الصحيح منها من الضعيف اما انك تدفن الكل بحجة انه يوجد كثير منها كان فيه ضعيف او متروك. يعني يحتاج ان يناقش هذا الفعل. نعم قال وكذلك من كان له رأي من كلامه ثم رجع عنه. جاز ان له ان يدفن الكتب التي فيها ذلك. هذا مش مشكلة يعني من غير افتى بالهوى والرأي والتشهي - [02:11:21](#)

ثم ظهر له التوبة والعودة الى الله فدفن كتبه الذي قالها بتشبيهه هذا فيه سعة. نعم. قال فهذا وجه التأويل للعلماء. هذا هذا تأويل للعلماء اما الصوفية وان وضعه مختلف. نعم. قال فاما المتزهدون الذين رأوا صورة فعل العلماء ودفنوا كتباً صالحة لئلا تشغلهم عن التعبد فانه جهل منهم. اه فقال اما - [02:11:43](#)

متزهدون الذين شافوا سفيان الثوري احرق كتبه او فقال احنا بدنا نفعل مثله. لأ سفيان بقول لك اله علتته. اله تبريره. انتم ما تبريركم قال لا حجة لكم في تتبع سورة فعل العلماء. قال فاما المتزهدون الذين رأوا صورة فعل العلماء. رأوا ما فعله العلماء فارادوا ان يقتدوا بهم. فقال هذا جهل - [02:12:03](#)

منهم لانهم شرعوا في اطفاء مصباح يضيء لهم هذا وهو العلم المراد المصباح هنا العلم مع الاقدام على تضييع مال لا يحل تضييعه. يعني حتى هاي الكتب يا اخي برضه سعرها مال. يعني اذا بدكش تنظر الى قيمتها العلمية - [02:12:24](#)

انظر الى قيمتها المالية ورأوا خبر ودفاتر يعني مبلغ وقدره جيد. قال ومن جملة من عمل بواقعة في دفن الكتب العلمي يوسف ابن اسباط. ثم لم يصبر عن التحديث فخلق فعد في - [02:12:39](#)

بدي اعطيك نموذج ممن اخطأ يعني يوسف بن اسباط وصل لهاي المرحلة. مرحلة دفت الكتب. دفن كتباً. بعد فترة اشتاق الى العلم واصبح يحدث من ذاكرته راحت كتبه ودفنها تخلط - [02:12:53](#)

بدأ ينسى وتخلط الامور فحكم عليه الى يوم القيامة في كتب الضعفاء انه من الضعفاء هذي نتيجة القرار الخاطي العجل. نعم قال انبأنا عبد الوهاب بن المبارك قال اخبرنا محمد ابن ظفر الشامي قال قلت ليوسف بن اسباط سمعت شعيب ابن ابي حرب يقول قلت

ليوسف من اسباط كيف صنعت بكتبك؟ قال - [02:13:07](#)

فجئت الى الجزيرة فلما نضب الماء دفنتها حتى جاء الماء عليها فذهبت. نعم. يعني الجزيرة هي في العادة تطلق على الموصل وما حولها. يقول جئت اليها لما انحصر عنها الماء بروز ماء دجلة او بالفرات يعني - [02:13:27](#)

لما انجلى عنها الماء اصبحت مد الجزر اللي هو مد والجزر. لما ابتعد الماء حفرت حفرة ودفنت فيها كتبتي. فلما جاء الماء في حالة المد خلص راحت الكتب هو كل شيء نعم قال فقلت فما حملك على ذلك؟ قال اردت ان ان يكون الهم هما واحدا. ايش يعني اردت ان يكون

الهم هما واحدا؟ يعني خلص بدي اهتم بالعبادة - [02:13:41](#)

لا اريد ان يتشتت قلبي في شعاب من العلم والكتب والمصنفات اردت ان اجعل الهم هما واحدا هم التصوف والتزهد لكن يعني في ملاحظة واضحة على هذا التصرف. وقال العقيلي باسناده عن صدقة دفن سي يوسف ابن اسباط كتبه وكان بعده يقلب عليه -

[02:14:03](#)

عليه الوهم فلا يجيء كما ينبغي. صار بعد ذلك اذا روى الحديث بعد ان اشتاق للرواية اصبح اذا روى الحديث يهم فيؤدي الحديث كما ينبغي ان يؤدي من التائق. طيب. قال قال المؤلف قلت الظاهر ان هذه كتب علم ينفع. ولكن قلة العلم اوجبت هذا التفريط. كأنه يقول

[02:14:23](#) - جهل

في بعض يعني في مسالك الحياة الصحيحة اوقعه في هذا التفريط. رحمة الله عليه. قال وهذا وهو شر. فلو كانت كتبه بالجنس كتب الثوري فان فيها آ فان نفيها عن الضعفاء ولا في صحيح عن التمييز قرب الحاج. يعني لو كان كتبك مثل كتب الثوري قلنا فهمنا -

[02:14:43](#)

لماذا؟ اغرقتها. يعني قرب الحال. قرب الحال يعني تفهمنا سبب اغراقك لها. واما اذا كان قال وانما تعليه بجمع الهم هو الدليل على

[02:15:02](#) انها ليست كذلك. ان هي كتب مفيدة كانت -

لكن هو قال اردت ان اجعل الهم هما واحدا. مش مشكلته انه كان فيها كلام غير صحيح واضح قال فانظر الى قلة العلم ماذا تؤثر مع

[02:15:14](#) اهل الخير. سبحانه. يعني كيف اثر رجل فاضل -

يوسف بن اسباط رجل فاضل لكن عدم تصرف صحيح في الحياة اثرت على حياته كاملة. نعم. قالوا لقد بلغنا في الحديث عن بعض

من نعظمه ونزوره انه وكان على شاطئ دجلة فبال ثم تيمم. فقليل له الماء قريب منك. فقال خفت الا ابغله - [02:15:27](#)

ايش يعني خفت قصر العمر. قال هو على نهر دجلة يقول لك هو على النهر بينه وبين النهر مترين فدخل وقت الصلاة فتيمم فقليل له

يا شيخ ترى الليل نهر امامك كله. يعني مش ما كل نهر دجلة امامك توظفي. فماذا قال؟ قال يعني اخاف ان اموت - [02:15:42](#)

قبل ان اصل الى النهر. فقالوا يا اخي هذا الكلام يعني كلام غير منطقي يعني اخاف الا ابغله يعني خاف انه طبعا هذي تعرف من

حرص الصوفية على التزهد وقصار الامل قال وهل هذا يعتبره الفقهاء - [02:16:00](#)

هذا لا يعتبره عاقل. انت بينك وبين النهر اذا هيك كلنا سنترك المتوضئات والمياه فاننا جميعا نخاف الا نبلغها وان تقصر اعمارنا هنا

عن الوصول الى حنفية الماء. فماذا قال ابن الجوزي؟ شف احيانا انتقادات ابن الجوزي جميل يعني بقول لك كيف التفكير الخاطئ

يوري التصرفات غير - [02:16:14](#)

في الحياة اه سبحان شي طافية وان كان لافاضل. شف وهذا بقول لك اذا كان هؤلاء افاضل لما انت تتكلم عن يوسف بن اسباط

يقعون مثل هذا الخطأ. انت تأتي لشاب معاصر اليوم شيخه او من يتبعه او رئيس حركته او كذا وكذا عنده اخطاء يعني الان هو

مممكن بتابع - [02:16:35](#)

بعنا بتقبل انه بقول لك اه والله معقول مثل هاي التصرفات. طب يوسف الاسباط وابو زيد البسطاني وفقد السبخي ومالك بن دينار

ترى هؤلاء ائمة الزهد والورع حقيقة يعني ليسوا لاعبين لكن عندهم - [02:16:53](#)

جهل في بعض التصرفات وان كانوا ائمة لا احد يعلو عليهم حتى ائمة السلف يترحمون عليهم. لكن كما قلنا قلة الدراوز وقلة الخبرة

العلمية فما بالك اذا في رئيس طائفتك وشيخك وكذا لما يصدم انه خطأ بدك - [02:17:08](#)

تحمل يعني احنا هون بنتكلم عن علماء عفوا عن زهاد شوهد لهم بانهم على طريقة السلف في الاعتقاد لكن قلة العلم اورثتهم تصرفات

غير رشيدة فبدك توطن نفسك انه لا يوجد احد فوق الشريعة. شف كيف العلماء - [02:17:22](#)

خلص لما يجوا يتكلموا في الامور الشرعية ما في احد فوق الشريعة الخطأ خطأ والصواب صواب. نعم قال وهذا وان كانت يدل على

قصر الامل الا ان الفقهاء اذا سمعوا هذا الحديث تلاعبوا به. من جهة ان التيمم فاننا يصح عند عدم ما. يعني الفقهاء اذا سمعوا هذا -

[02:17:38](#)

شيخ الصوفي وبكي انه انا قصر الامر تلاعبوا به قالوا له يا عمي شو بتسولف يعني انت اه قال من جهة ان التيمم وانما يصح عند عدم الماء فاذا كان الماء موجودا كان تحريك اليدين بالتيمم عبثا. اذا كان الماء موجودا ما في مجال للتيمم. بدك تروح عالماء تتييمم به - [02:17:55](#)

نعم. قال وليس بالضرورة وجود الماء ان يكون الى جانب محدث. يعني لما نقول الماء موجود مش لازم يعني يكون في جيبك لا لا عادي لو هو بعيد عنك مترين ثلاث امتار بدك تروح تحضر الماء. نعم - [02:18:11](#)

قال اه بل لو كان على اذرع كثيرة كان موجودة فلا فلا فعل للتيمم ولا اثر حينئذ. يعني لا يقبل التيمم حينئذ. نعم قال ومن تأمل هذه الاشياء علم ان فقيها واحدا واذ قل اتباعه وخفت - [02:18:23](#)

اذا مات اشياعه افضل من الوف تتمسح العوام بها. شف هاي كلام عظيم افضل من الوف تتمسح بها العوام تبركا ويشيع جنازهم ما لا يحصى. نعيد العبارة من فهم هذا الكلام واثار العلم في ضبط السلوكيات عرف ان وجود عالم - [02:18:36](#)

من العلماء الذين رزقوا حكمة وفهم حتى ولو لم يكن مشهور حتى ولو كان اتباعه قلة. افضل من الف يوتيوبرز والف داعية من الدعاة غير المحكمين والف شخص يشاهده الاف - [02:18:58](#)

مؤلفة وتتبع جنازهم ويتمسح ببركاتهم لكنهم ليسوا علماء محررين ولا محققين. هذا دورنا ان نعظم قدر العلم والعلماء وان الناس ليس اتباع لدعاتهم اولياء مشهورين على على او لانا هكذا ظهوروا فجأة واختفوا فجأة - [02:19:15](#)

لابد ان يكون الناس اتباع لعلمائهم بس اي علماء الربانيين العاملين وحط تحت العلماء الربانيين العاملين الذين تجدهم الامة في المواقف العظيمة حاضرين الذين هم دائما عند حسن ظن تهم وليسوا في اماكن اخرى. هؤلاء العلماء الربانيون هم الذين يتبعون. نعم. قد يكون الداعية او اليوتيوبرز او كذا - [02:19:38](#)

بعمل لك اكشن معين او بطلع لك الفيديو بطريقة تجذبك. ولذلك اصلا اغلب العوام حضورهم للمشاهير اليوتيوبرز اغلب من حضورهم محاضرات العلماء. ليه لانه اليوم لغة الاعلام بتحكم في اليوتيوب بعمل لك مقطع هكذا وبحركات وكذا وكاميرا وكذا واضواء بالتالي ببشذك - [02:20:02](#)

وبشد عوام المسلمين فتجد عليها متابعات بالمئات الالوف لكن تجد شيخ داعية بتكلم محاضرة محترمة وكذا وكذا. كلام انفع وقواعد شرعية احكم. لكن ما يتابعه الا القلة. والسبب في ذلك لغة الاعلام لغة العرب - [02:20:20](#)

لكن ذاك العالم او المحقق او المحرر آ فائدته في الامة ووجوده حصن حصين تربو على ذلك الشخص معظم الذي يتابعه الاف مؤلفة وهو ليس عالما من اهل الرسوخ والمعرفة الشرعية الرصينة. نعم - [02:20:35](#)

قال الا صاحب اثر يتبعه او فقيه يفهم مراد الشرع ويفتي به. نعوذ بالله الناس الاصل يقول هل الناس الاصل في الناس لا تتبع الا بعد الا فقيه او عالم هذا الاصل والا ما الناس الا ذلك - [02:20:54](#)

والا سيضيع الناس ويتيهون ويدخلوا في محارات الافكار والفتن كما هو حال امتنا اليوم والعياذ بالله. نعم. قال نعوذ بالله تعالى من الجهل وتعظيم الاسلاف تقليدا لهم بغير دليل فان من ورد المشرب الاول رأى سائر المشارب كدرة. جميل هذا الكلام - [02:21:11](#)

قال فان من ورد المشرب الاول وجد سائر المشارب كبيرة. ايش يعني اه يا حبيبي والسلف الصالح احسنت من شرب من ينابيع السلف من شرب من ينابيع الوحي والسلف والصدر الاول شرب ماء عذبا زلالا ومنهجا قويا مستقيما رأى سائر المناهج المشارب المناهج

الاخرى - [02:21:28](#)

التي خرجت في الامة رآها كدرة ليست صافية وليست نقية وهذا اهمية ان يتربى طالب العلم في بداية نشأته على الكتاب والسنة ومنهج السلف وينظر في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم واقواله واقوال الصحابة والتابعين. حتى يأخذ العذب الزلال. فاذا رأى بعد

ذلك المناهج الاخرى عرف ما فيها - [02:21:56](#)

من الدخن والخلل والكدر. فعاش على منهج قويم سليم اما الذي يتشرب ابتداء الطرائق البدعية والعقائد الفاسدة ثم يبحث عن دليلها في الكتاب والسنة ومن الصدر الاول قل ان ينجوا من غواء - [02:22:17](#)

للبدع. نعم قال والمهنة العظمى مدائح العوام. فكم غرت والله في زماننا قال والفتنة الكبرى الشقاء والمحنة العظمى مدائح العوام. بتيجي على العوام بيمدحوا لك شخص معين ويسطروا له ما شاء الله كلامك رائع. ليت كل الناس مثلك تجدون تعليقات - [02:22:33](#) الفين ثلاثة الاف تعليق على هذا اليوتيوب. اربع تالاف تعليق. مدى وتعظيم وليت الناس والعوام مساكين والله. العوام يمدحون. فلما يأتي شخص عامي يرى العوام مدحوا مقطعا وشيخا على اليوتيوب وهو ليس من اهل الحنكة والخبرة والرسوخ يختربكم والله هذا عليه متابعات. اه اذا واضح انه رجل مؤهل - [02:22:53](#)

واضح انه يتكلم بعلم يعني ابن الجوزي يتكلم في زماننا يقول والمحنة العظمى يعني اكبر مشكلة تفسد على الناس ما هي؟ مدائح العوام سيبك من ما يمدحه العوام. يا اخي انظر من الذي يمدحه المحققون والمحررون واصحاب الرأي والعلم - [02:23:18](#) هؤلاء هم الذين لهم المدح والثناء. واما العامل العامي ممكن يمدح شخص يطلع بعد فترة ماسوني. يطلع صهيوني عالمي. وهو مش داري يعني. من كثرة بساطته وعدم درايته وكثرة خداع الكاميرا له والصورة. تخدع سبحان الله. نعم. قال والمهنة والمهنة العظمى مدافع العوام فكم غرت كما - [02:23:37](#)

قال علي رضي الله عنه ما ابقى خفق النعال ورأى الحمقى من عقولهم شيئا؟ شف هذا الكلام من عليم رضي الله عنه. ما معنى هذا الكلام ما معنى هذا الكلام؟ ما ابقى خفق النعال وراء الحمقى من عقولهم شيئا - [02:23:57](#)

قال هو صوت النعال يمشون وراء رجل معين. ايوه. هيك من تعظيمه انه هم يمشون وراءه وكذا. ما يمشون وراء رجل مش معين. رجل احمق ايوا. يعني الذي لا يعرف قيمة نفسه وانه - [02:24:12](#)

هو فعليا ليس عنده من العلم. جميل. ومن عرف نفسه احسنت لكن هو لا يعرف نفسه هو يظن نفسه اعلم من والله هذا الكلام يجب ان يسطر بماء الذهب كم من احمق تصدر اليوم على السوشيال ميديا - [02:24:25](#)

تصفق له الكثيرون فلما رأى كثرة المصفقين لم يبق في عقله شيئا. ظن نفسه امام الائمة وصاحب الرأي الاعظم والصدر الاكبر الذي ينبغي ان يتمسح بقدس روحه. هكذا حال كثير منهم - [02:24:37](#)

هذا حالهم يعني كلام علي بن ابي طالب ينطبق اليوم على كثير من متصدرة السوشيال ميديا. ممن ينسبون انفسهم الى الدعوة او كذا ولما رأى كثرة ومن يتبعه ظن نفسه عالما فاصبح يرد على المحققين والمحررين ويعتبر ان له الحق في اتخاذ الرأي الشرعي والعلمي وافتاء الناس في - [02:24:53](#)

النوازل والوقائع والتحليل وهو المسكين لم يضبط الاجرومية. وهو المسكين لم يضبط متنا فقهيًا. والمسكين لو سألته عن قواعد اصول الفقه وضوابط مقاصد الشريعة التي ذكرها الشاطبي وغيره يتيه فيها. لكن هي كثرة المصفقين - [02:25:16](#)

كلام علي بن ابي طالب عميق. كم من رجل احمق رأى خفق النعال؟ يعني الناس يتبعونه يصفقون له فذهب عقله واندesh وصدق نفسه صدق نفسه انه مولانا الشيخ نعم قال ولقد رأينا وسمعنا من العوام انهم يمدحون الشخص فيقولون لا ينام الليل ولا يفطر النهار ولا يعرف زوجه ولا يدوق من شهوات الدنيا شيئا. قد نحل جسمه ودق عظمه - [02:25:32](#)

فانه يصلي قاعدا فهو خير من العلماء الذين يأكلون ويتمتعون هذا حال يعني شو رأيكم هذا التوصيف من ابن الجوزي؟ ترى هذا كلام خطير وابن الجوزي اخواني يصف وضعية مخيفة - [02:25:54](#)

يصف وضعية مخيفة يجب ان نتبعها ونتحرى منها. يأتيك عامي يعظم طريقة رجل من المشهورين بغض النظر عن سبب شهرته. انا لسا هنا في موطن تحكيم احد انا بتكلم عن عموم الشهرة - [02:26:09](#)

عامي اه يعني يعظم رجلا من المشهورين اكثر من تعظيمه للعلماء المحققين. فماذا يقول؟ يقول شيخنا وزعيمنا ورئيس طائفتنا ماذا يفعل؟ والله لا ينام الليل. طبعًا ينسج لك قصص وخيالات. تمام؟ اغلبها قصص وخيالات. لا يكون هو بينام. وعادي ومتزوج واموره طيبة - [02:26:23](#)

لكن الانسان اذا احب شخصا عظمه بصورة مذهلة فينسج عنه الخيالات الرائعة ليعظمه امام الناس. والله وهذا حتى يعني حتى بعض الافاضل نحبهم كنت اسمع بعض الطلاب يذكروا في حالهم شيء انا اعرف انه ليس صحيحا - [02:26:44](#)

مشايخنا يحبوا من اهل السلف ومشايخ وعلماء يعني ليس الرئيس طائر او عالم لكن انا اعطيك فكرة كيف ان الانسان اذا احب شيخا ينسج فيه خيالات ليست واقعية. كانوا يذكرون في من احوال المشايخ والامور - [02:27:00](#)

الاحوال العجيبة وانا اعلم من حال الشيخ انه ليس كذلك فاحيانا دعك من هذه التقييمات العاطفية باختصار لا في النهاية هم بشر صح لهم المحبة والتعظيم ونحسن الظن بهم لكن ما في داعي لنسج الخيالات - [02:27:14](#)

والقصص وهذا تجدونه كثيرا في كتب الطبقات لما يكون الشخص يريد ان يعظم شيخه ينسج حوله مش كل ما تقرأه تقبله وكان يختم اربعمائة ختمة في اليوم ويصلي ثلاثمائة ركعة وكان يفعل لا انا بدي اقيم الكلام - [02:27:30](#)

يعني على تعظيمنا واحترامنا للمشايخ واهل العلم والسلف. لكن النبي عليه الصلاة والسلام ما كان يصلي ثلاثمائة ركعة وما كان يختم في كل يوم ختمة يعني من شيخك واستاذك ليفعل كل هذه الافعال وانا في النهاية يجب ان اعمل عقلي. طبعا البعض يقول لك هذه كرامات وكذا - [02:27:45](#)

يمكن لبعضها لكنها ليست منهاجا يتبع وليست مسلكا فضلا عن ثبوتها فعلا وهل هي من مبالغات الطلاب ام فعلا الشيخ كان يفعل ذلك؟ فانا اضع كثير من علامات الاستفهام امام هذه القصص. طيب - [02:28:04](#)

فهنا ماذا يقول كثير من العوام يصبح يزدي العلماء؟ بقول رئيس طائفتنا وجماعتنا احسن من كل المشايخ والعلماء الموجودين في هذا الزمن. ليه؟ هيك بعملوا هيك شوفوا المشاكل قاعدين بوكلوا ويتمتعون بالمطاعم والمشارب - [02:28:19](#)

ويصورون انفسهم في المحافل وشيخنا لا يفعل كذلك ما مدى دقة هذا الكلام طبعا اذا انت كنت تتكلم عن شيخ عالم باع دينه للسلطان ووقف في وجه الامة ولم ينصرها ممكن اتفهم - [02:28:35](#)

ممكن اتفهم صح؟ وان كنت افضل انك يعني نوعا ما تخف شوي لكن اذا كان عالم عامل معروف بتقواه وعلمه ويقف مع الامة اياك انك تتجاوز مقام هذا عالم نصره لشيخ او طائفة او انسان انت تنتمي له ليس من العلماء ولا من المحررين - [02:28:51](#)

لذلك هنا ابن الجوزي ترى راح يستدرك قضية العالم العامل. بقول لك انا يعني انما اتكلم عن حرمة انتقاد العلماء العاملين بعلمهم. شف سورة السبئية قل اقرأ يا قال ذلك مبلغهم من العلم. ولو علموا ان الدنيا كلها لو - [02:29:14](#)

لو جمعت في لقمة فتناولها عالم يفتي عن الله تعالى ويخبر بشريعته كانت فتوى فتوى واحدة منه يرشد بها الى الله تعالى خيرا وافضل من عبادة ذلك العابد باقي عمره. شو هاد الكلام العظيم؟ فتوى عالم رباني - [02:29:28](#)

يهدي بها الناس ويصلح شأنهم خير من عبادة وتصرفي من تنصره من الدعاة والوعاة طوال حياتهم فتوى واحدة محكمة من عالم محرر يقول لك ابن الجوزي خير من عبادة شيخك - [02:29:45](#)

طوال حياته لانها هداية ونور وارشاد للتائهين وللحائرين. نعم قال قد قال ابن عباس فقيه واحد اشد على ابليس من الف عابد. قالوا ومن سمع هذا الكلام فلا يظن بعض الناس بيقول لك اه انت تمدح علماء السلاطين. شف شو بقول لك ابن - [02:30:02](#)

قال فلا يظن اني امدح من لا يعمل بعلمه. انا ما بتكلم عن ذاك النوع اللي بيعمل نفسه عالم وهو يخدم السلاطين ويتزلف لا لا وانما امدح العاملين بالعلم وهم اعلم بمصالح انفسهم. فقد كان فيهم من يصلح على - [02:30:19](#)

آآ خشن العيش كاحمد بن حنبل وكان فيهم من يستعمل رقيق العيش كسفيان الثوري مع ورعه ومالك مع تدينه والشافعي مع قوته فقهه عن مالك مع تدينه في فترة زمنية معينة. لكن ما بعد ذلك كان ما لك حين حياته اكثر استقرارا. قال ولا ينبغي ان يطالي ان يطالب الانسان شوفوا هذا الكلام - [02:30:37](#)

يعني اكتب وضعه تحته خط لعظمته. هذا ولا ينبغي ان يطالب الانسان بما يقوى عليه غيره فيضعف هو عنه فان الانسان اعرف بصلاح نفسه فمن هذه القاعدة كما هي عظيمة - [02:30:57](#)

قد يكون انسان احبابي قوي على باب من ابواب الخير فيريد يجعل الناس ويحمل الناس كلهم على هذا الباب الذي قوي عليه. يا اخي هذا خطأ مسلكي عظيم انتقد تكون قوي على قيام الليل - [02:31:14](#)

اربعة خمس ساعات لا تقل الناس والله الذي لا يقوم الليل مثلي ترى هذا ما قام الليل يا اخي في انسان لا يستطيع ان يقوم اكثر من ربع

ساعة هذي طاقته لكن رب - [02:31:29](#)

نفتح عليه في ابواب العلم ربنا فتح عليه في ابواب الجهاد. ربنا فتح عليه في ابواب الصدقة. في انسان ربنا فتح عليه في ابواب العلم. يريد كل الناس يصبحوا طلاب علم مثله ويجلسوا عشر - [02:31:39](#)

ساعات واذا احد جلس ساعتين مسكينة ليس من اهل العلم هذا لا ينفع. يريد ان يحمس الناس على ما فتح له به. وهذا من اكبر الفساد. ان يكون الله فتح لك بابا من ابواب الخير - [02:31:51](#)

وممكنك منه وهياً لك سبله وذ لك طريقه فتريد ان تحمل الناس كلهم على هاي الطريقة. الناس لا تقوى على ذلك ابواب الخير كثيرة فما قويت انت في ضعف فيه غيرك وما قوي فيه غيرك ضعفت انت عنه اليس كذلك؟ فهذا كلام عظيم احبابي - [02:32:05](#)
في منهجية النصح والتوجيه قال ولا ينبغي ان يطالب الانسان بما يقوى عليه غيره خلص انا ما بقوى شيخ على نمط فلان فلان بقدر يدرس عشر ساعات. انا اربع ساعات هذي طاقتي رحم الله امرئاً عرف قدر نفسه ما بيحمل نفسه. فوق طاقته قال فيضعف -

[02:32:25](#)

وعم ما راح يستطيع يفعل قال فان الانسان اعرف بصلاح نفسه. ممكن شخص يقول لك يا اخي انا اه من الناس الذين لا يصلح قلبي الا اذا كنت في عمل جماعي - [02:32:42](#)

بعض الناس بقول لك يا اخي هذا لا يصلح قلبي الا اذا كنت وحدي كل انسان ادري اهم شيء ان نصل الى الله. مش هذا هو المقصود انت تصل بطريق وهذا يصل بطريق. اهم شيء ان يكون اخلاص واتباع - [02:32:53](#)

مش هادي قاعدتنا واما بعد ذلك ماذا سيفتح علي من ابواب العلم والخير؟ كل يفتح له بحسب ما يقدره الله له. وقد قالت رابعة العدوية ان كان قلبك في الفالوذج فكله - [02:33:06](#)

الله يفتح عليه يا راجح العدوية. يقول لك يعني ايش تقول لك راجعة العدوية؟ يا اخي اذا كان لا يصلح قلبك الا اذا اكلت شو في افخم مطعم في عمان شيخ عبد الرحمن كونك انت - [02:33:19](#)

لو اقل لو كان قلبك لا يستأنس بالله الا اذا اكلت في افخم المطاعم فكل في افخم المطاعم يعني في النهاية ماذا تقول؟ رابعة طبعا اللي هي من اعظم الزهاد يعني. هي ماذا تقول لك - [02:33:29](#)

ماذا تقول يعني يعني انت عليك ان تعرف اين يصنع قلبك ولا تقص نفسك على غيرك. فلان يصلحه الفقر. فلان يصلحه الغنى. فلان يصلحه الاكل الطيب. فلان يصلحه الاكل الخشن. ثرابي على - [02:33:43](#)

هي تقول لك اذا لم تشعر بانسك بالله الا اذا اكلت قبل ذلك شيئا من الفالوذج يعني هريسة بفستق وهكذا يقولون يا اخي كلها لانه المهم ان تصل الى الله. انا مش في النهاية اكلت فالوذج ولا ما اكلت. اكلت زيت ولا ما اكلت؟ اكلت معظم ما اكلت البيت. كلها في النهاية المهم ان تصل الى الله سبحانه وتعالى - [02:34:00](#)

وهذا ملحظ قوي في علم السلوك اننا لا نحمل الناس فوق طاقتهم ولا تفرض على الناس شيء ليس لباسهم هذه قضية انتبهوا لها حتى لا تخطئوا. قال ولا ليكونن ايها السامع ممن يرى صور الزهد. يعني فقط ترى الزهد صورة في طعام او شراب او لباس. فقط ترى صور الزهد فرب متنع - [02:34:20](#)

لا يريد التنعم ترى احيانا بعض الناس في الظاهر متنع لكن هو لا يبحث عن ذلك. يعني ليس الزور ليس صورة. الزهد سلوك قلبي. الزهد ليس صورة. فاياك ان تقف مع الصور. فرب انسان ظاهره - [02:34:40](#)

في رفاهية وفي تنعم وهو زاهد وهو لا يعني ليس حريصا على هذا التنعم. وانما يتنعّم ويظهر التنعم والترفه ربما لقصد المصلحة يقول لك يا اخي انا حقيقة لست يعني محبا ان اكل هذا الطعام الشهوي. لكن انا انسان اذا ما اكلت هذا الطعام. اذا ما اكلت لحم يا اخي عندي مشكلة - [02:34:54](#)

يعني انا لا اتقصد الترفه باللحم لكن لا يروق لي بال الا اذا اكلت لحما. فهو تنعمه وترفوه ليس لانه يبحث عن الترفه بل لان هذا مصلحة بدنه. قال وليس كل بدن يقوى على الخشونة - [02:35:16](#)

بعض الناس لا يصلحه الا الغنى باختصار. خصوصا من قد لاقى الكد واجهد الفكرة او امضه الفقر فانه ان لم يرفق بنفسه ترك واجبا عليه من الرفق بها. بيقول لك الانسان الذي انهك الفقر - [02:35:31](#)

وكد في الحياة وتعب في النهاية هو يريد شيء من السعة والراحة حتى يعني بدنه يقوى على الاستمرار في السير الى الله المنبت لارض انقطع ولا ظهرا ابقى فالتوازن مطلوب اذا فهذه جملة لو شرحناها بذكر الاخبار والمنقولات لطالت غير انني سطرته على عجل حين جالت في خاطري. والله ولي المال - [02:35:47](#)

اذا نكتفي اليوم ان شاء الله بهذا القدر وجزى الله خير ابن الجوز عنا خير الجزاء على هذه القواعد التي اعتبرها مسلكية ومهمة وخطيرة في حياة الانسان وفي تقويم نفسه وادارتها. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا - [02:36:08](#)
علمتنا وارزقنا علما نافعا يا ارحم الراحمين. صلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا تعالوا مشايخ يقتلوا لنا هذا الجهاز الله يكرمكم يا رب - [02:36:19](#)